المطبعة الأردنية – المكتبة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד 2,00 ל"י

الثلاثاء ٧ ايلول ١٩٧٦ ، ١٢ رمضان ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٣٤ VOL 33–34 — 7.9.6791

مجلة امريكية:

بيرس ورابين في لبنان
تحذير سوفييتي لإسرائيل

القدس – لمراسلنا – تبدي الحكومة الاسرائيلية انزعاجا شديدا مما نشرته المجلة الامريكية « تايم » ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، عن قيام وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس بزيارة لبنان اربع مرات ، منذ شهر ايار الماضي . وجاء في الصحيفة الامريكية ان رئيس الحكومة اسحق رابين قد صحب وزيره بيرس في احدى هذه الزيارات ، في شهر آب الماضي .

وزعمت « تايم » ان بيرس اجتمع « بشخصيات مسيحية واسلامية معتدلة منها كميل شمعون والياس سركيس ورشيد كرامي . كما زعمت انه تم الاتفاق على اجراءات هدفها القضاء على المنظمات الفلسطينية » .

وتضيف المجلة الامريكية ان كتيبة من المحاربين الانعزاليين تتلقى التدريب على استعمال المجنزرات في القتال في صحراء سيناء . وفي نهاية التدريب ستنتقل الكتيبة الى لبنان ٣٨ دبابة من طراز م .٥ الامريكي .

وتزعم المجلة ان « الاتفاق » فتح طريقا أمام تقويم جديد للوضع في الشرق الاوسط ، في وسعه ان يكون نقطة تحول في علاقات اسرائيل وجاراتها .

وتقول « تايم » ان اسرائيل اليوم تسيطر على قطاع في جنوب لبنان يصل الى نهر الليطاني . ومع ان الاتفاق كان مقتصرا على ضرب المنظمات الفلسطينية ، الا ان امكان تسوية القضية بالطرق السلمية ورد فيه .

وعلى اثر نشر الخبر في المجلة الامريكية توجهت « هآرتس » الى وزير الدفاع بيرس تطلب ردة الرسمي . فقال ان الخبر مختلق وان شيئا من هذا القبيل لم يحدث مطلقا . واضاف ان انكاره يتعلق بالخبر بحذافيره وتفاصيله .

واضافت مصادر مطلعة في القدس – كما تقول « هآرتس » – ان الخبر ممصوص من الاصابع . اذ ان بيرس او رابين لو ارادا اتصالات من هذا القبيل في لبنان لما عرضا نفسيهما للخطر ولاختارا دولة اخرى لمقابلة اليمين اللبناني فيها . ولو ان مقابلة من هذا القبيل تمت لتمت في بلد غير لبنان ايضا .

انـذار سـوفييتي

وذكرت وكالات الانباء انه ظهر في صحيفة « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، مقال شديد اللهجة في تحذير اسرائيل من مغبة تدخلها في الازمة اللبنانية . وجاء في المقال السوفييتي « انه من غير الضروري تفسير النتائج الخطرة التي ستترتب على استمرار هذا التدخل » .

"شكرا لموسى"..

عكا – تباهت صحيفة «جروزليم بوست» (الاحد ٥–٩) بأن المسلحين اللبنانيين الانعزاليين ، من قرى جنوب لبنان ، يأتون الى الحدود الاسرائيلية ويسلمون أسلحتهم الى القوات الاسرائيلية ثم يدخلون « للعمل » في اسرائيل ويعودون بعد الظهر الى لبنان مع أسلحتهم . كما تباهت بأن أحدهم هتف « شكرا للنبي موسى » وذلك حين هتف شاب منهم : « شكرا لعيسى » . وكان يلصق صورة العذراء مريم على الطفل يسوع على حربة بندقيته ! وادعت « جروزليم بوست » – والمعنى في بطنها – ان هؤلاء المسلحين « رفضوا الادلاء بتفصيلات عن قوتهم وعن أسلحتهم وعن ضباطهم » . – مع أن صحيفة موشي ديان الجديدة « هيوم هزيه » ، اعترفت بأن اسرائيل تمدهم برشاشات العوزي وان ضباطها

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

المطران حكيم لم يتغير..

باريس – نشرت صحيفة «الفيجارو» الفرنسية تصريحات ادلى بها البطريرك مكسيموس حكيم (الذي مقره في سوريا) حشاها تحريضا مسموما على الفلسطينيين وعلى

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

مرتزقة أوروبيون مع « الكتائب »

بيروت – جاء في الانباء الواردة من لبنان ان المرتزقة من بلدان حلف الناتو (الاطلسي) يشتركون في المعارك في لبنان الى جانب القوى اليمينية .

واوردت وكالة انباء الشرق الاوسط انه قتل في هذه المعارك مرتزقان من بلدان اوروبا الغربية ، كانا يحاربان مع القوات اليمينية .

« طريق الشعب »
تحيي شيوعيي السعودية

بغداد – وجهت « طريق الشعب » الشيوعية العراقية الى الشيوعيين في العربية السعودية تحية لمناسبة الذكرى الاولى لعقد المؤتمر التأسيسي للحزب الشيوعي في العربية السعودية في الحادي والثلاثين من آب ١٩٧٥ .

واشارت الصحيفة الى الدور الهام الذي يقوم به شيوعيو العربية السعودية في قضية تطور الحركة الوطنية الديمقراطية في البلاد بقيادة الطبقة العاملة الناشئة .

تعطيل مجلة « الرسالة » الكويتية

الكويت – الوكالات – اصدر وزير الاعلام الكويتي ، الشيخ جابر العلي ، امرا بتعطيل مجلة « الرسالة » الكويتية الاسبوعية عن الصدور لمدة ٣ أشهر ابتداء من هذا الاسبوع وذلك بموجب انظمة الطوارئ المعمول بها حاليا . وقد جاء تعطيل هذه المجلة في اعقاب احتجاجها على قيام السلطات الكويتية بتعطيل صحيفتي « الوطن » و « الهدف » ومجلة « الطليعة » . وتصدر جميعها في الكويت .

ولكن التاريخ لا يرجع الى الوراء!

الانظمة اليمينية العربية تتكشف أمام شعوبها فسادا وعجزا!

حيفا – لمعلقنا المختص بالقضايا العربية – انتهت مداولات وزراء الخارجية العرب ، التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي بالقاهرة ، الى تأجيل انعقاد مؤتمر القمة العربي الى النصف الثاني من شهر تشرين الاول القادم (اكتوبر) . وبذلك أثبتت الانظمة الرجعية واليمينية العربية أنها لم تتعلم شيئا منذ أحداث عام ١٩٤٨ حين كانت مصائر فلسطين والشرق العربي كله تتقرر وأما الجامعة العربية فكانت تجتمع ثم تنفض لتجتمع مرة أخرى دون أية نتيجة سوى افساح المجال أمام الاستعمار لتمرير مؤامراته !

وفي الوقت نفسه فشل وزير خارجية السادات ، اسماعيل فهمي ، في اقناع زملائه بعقد مؤتمر رباعي من مصر والسعودية وسوريا والفلسطينيين « لتسوية الازمة اللبنانية » . ولكنه بهذا الاقتراح كشف حقيقة نوايا القيادة الساداتية في مصر التي لا هم لها سوى تسوية خلافاتها الجانبية مع حافظ الاسد وزملائه وجر سوريا والفلسطينيين الى مستنقعات المخططات الامريكية .

[illegible] واجمعت الاوساط الوطنية العربية على التنديد بقرارات [illegible] خارجية الدول العربية على [illegible] ان الهدف منها هو افساح [illegible] أمام الانظمة الرجعية واليمينية [illegible] من مصر وسوريا والسعودية [illegible] وامارات الخليج لتسوية [illegible] الجانبية بينها على حساب [illegible] الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وادعى وزراء الخارجية ، في قرارهم ، انهم يريدون افساح المجال أمام الرئيس اللبناني المنتخب ، الياس سركيس ، كي يبذل جهوده لتحقيق الهدنة السياسية والعسكرية . التي تخوله تسلم سلطاته الدستورية في ٢٣ ايلول الجاري .. ولكنهم ، بالفعل ، انما افسحوا المجال أمام القوى الانعزالية وأمام التدخل العسكري السوري المؤيد لها كي ينجزا المخططات الرجعية المتفق عليها ..

ولذلك اعلنت حكومة العراق ، وأمام هذا المخطط المكشوف ، انها لن تشترك في أي مؤتمر قمة عربي الا بعد اتخاذ موقف واضح من الغزو السوري للبنان .

وعلى الساحة اللبنانية الدامية ، وبينما يشتد القتال على جميع الجبهات وتتصدى القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة لهجمات الانعزاليين الشرسة ، بل وتنتقل من الدفاع الى الهجوم في عدد من المواقع ، يواصل الرئيس اللبناني المنتخب مساعيه لتحقيق سلام موقت يخوله تسلم مهامه الدستورية .

واعلن ابو اياد ، باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، ان المنظمة قلبها مفتوح لمساعي الياس سركيس وانها مستعدة لبذل كل جهد من اجل اتاحة الفرصة أمامه .

الا ان حافظ الاسد وزملاءه ما زالوا يصرون على موقفهم الحزبي الضيق . فهم يقترحون لقاءا ثلاثيا – سوريا ولبنانيا وفلسطينيا – الا انهم يصرون على أن يكون سليمان فرنجية وزبانيته هم ممثلو لبنان دون أية مشاركة للحركة الوطنية التقدمية اللبنانية . وكان ممثلا منظمة التحرير الفلسطينية ، ابو ماهر وابو مازن ، قد عادا أمس من دمشق الى بيروت بعد أن فشلا في زحزحة حافظ الاسد عن هذا الموقف .

واعلنت الحركة الوطنية اللبنانية ، من جهتها ، انها مستعدة للانسحاب من الجبل بشرط أن يكون هذا الانسحاب جزءا من تسوية عامة يكون الانسحاب السوري من الجبل وجديين على رأس بنوده .

وجدير بالذكر أن الملك حسين الاردني قام ، في الاسبوع الماضي ، بزيارة مفاجئة لدمشق تردد على أثرها أن هناك مخططا لاقامة وحدة فدرالية من سوريا والاردن وما يتبقى من لبنان .

ويقوم الحكم السوري بمحاولة مكشوفة لعزل القوى التقدمية اللبنانية وتحريض الزعماء المسلمين التقليديين عليها . الا أن هذه المحاولات تبوء

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

الاتحاد السوفييتي يحذر مصر من الاعتداء على ليبيا

تل أبيب – نشرت « هآرتس » ، أمس الاثنين ، نبأ لمراسلها الخاص في واشنطن جاء فيه أن الاتحاد السوفييتي أبلغ حكومة السادات ، بواسطة القنوات الدبلوماسية الخاصة ، انه لن يتحمل أي اعتداء تقوم به ، هي أو غيرها ، على الجمهورية العربية الليبية . وذكر مراسل « هآرتس » ان [illegible] الغربيين ، الذين نقلوا النبأ المذكور ، وصفوا التحذير السوفييتي لمصر بأنه كان على غاية من الشدة .

الرأسمالية الاحتكارية الأمريكية أكبر تجار الموت!

واشنطن – في حمى معركة الانتخابات الامريكية تتكشف [illegible] مذهلة عن تجارة السلاح (تجارة الموت) التي تمد عليها الرأسمالية الاحتكارية الامريكية أكثر فأكثر [illegible] ظل ازمتها الاقتصادية المتفاقمة . فقد أعلن المرشح [illegible] مقراطي لنيابة رياسة الجمهورية ، والتر مونديل ، أن [illegible] بيعات الاسلحة الامريكية الى الخارج قد قفزت من ١٤٤ [illegible] دولار في عام ١٩٦٨ الى ١٢ مليار دولار في العام الماضي .

[illegible] موجب الاحصاءات ، التي نشرها [illegible] معهد السلام العالمي للابحاث [illegible] ستكهولم ، يظهر أن الولايات المتحدة [illegible] هي أكبر مصدر للاسلحة في [illegible] وانها تصدر أكثر مما تصدره [illegible] دول العالم الاخرى من الاسلحة . [illegible] من هذه الاحصاءات أن دول [illegible] في الاوسط ، بما فيها اسرائيل وايران والسعودية ، أصبحت أضخم سوق لاستيراد الاسلحة الامريكية حتى أصبح ما لدى هذه الدول من طائرات ودبابات يساوي تقريبا ما في حوزة قوات حلف الاطلسي الاوروبية مجتمعة!

وفي الوقت نفسه وصلت الميزانية العسكرية الامريكية نفسها ، هذا العام ، الى مبلغ اسطوري وهو ١١٣ مليار دولار !

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

افريقيون يرفعون عن الارض جثة أحد رفاقهم الذين سقطوا برصاص بوليس العنصري جون فورستر ، رئيس حكومة جنوب أفريقيا ، في الوقت الذي يتبادل فيه هذا السفاح الانخاب على جبال الالب مع وزير خارجية الولايات المتحدة – هنري كيسنجر .

قبرص: فوز ساحق للجبهة الشعبية

نيقوسيا – تدل النتائج الاولية للانتخابات العامة ، التي جرت اول أمس بين القبارصة اليونانيين ، ان الجبهة الشعبية التي يترأسها المطران مكاريوس احرزت تقدما كبيرا وحصلت على اغلبية ساحقة . بينما تقهقر الحزب الديموقراطي (وهو الحزب اليميني في البلاد) الذي يتزعمه كلاريدس ولم يحصل الا على اقلية ضئيلة جدا .

وتقول الانباء ان الجبهة الشعبية التي تضم الشيوعيين والاشتراكيين وممثلي الوسط نالت اكثر من ٨٠ بالمئة من الاصوات بينما نال حزب كلاريدس اقل من ٢٠ بالمئة .

وهذه هي اول انتخابات عامة تجري في البلاد منذ الانقلاب الذي جرى ضد المطران مكاريوس في تموز ١٩٧٤ وأدى الى الغزو التركي للجزيرة .

في سبيل السلام العادل
صحيفة عربية مقدسية تستطلع آراء شخصيات يهودية

القدس – نشرت صحيفة « الفجر » التي تصدر في القدس العربية ، اول أمس ، تصورات عدد من الشخصيات الاسرائيلية العاملة في نطاق لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية ومجلس السلام الاسرائيلي الفلسطيني ، للسلام في المنطقة .

وكانت صحيفة « الفجر » قد وجهت الى الشخصيات المذكورة بالاسئلة التالية :

⊛ ما هو تصوركم لمفهوم السلام العربي الاسرائيلي ؟

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

اسرائيل تمنع المصريين من التنقيب عن النفط في خليج السويس

تل ابيب – نشرت « دافار » وصحف اسرائيلية اخرى ، أمس الاثنين ، ان سفينة حربية اسرائيلية منعت المصريين من القيام بالتنقيب عن النفط في منطقة في خليج السويس ، تقول هذه الصحف ان اسرائيل لا تزال تحتلها . وافادت ان سفينة تنقيب امريكية هي التي كانت تقوم بهذه المحاولة لحساب مصر . وذكرت « دافار » ان اسرائيل تقوم ، بدورها ، بالتنقيب عن النفط في منطقة « الطور » على خليج السويس المصري الذي لا يزال خاضعا لسيطرة الاحتلال الاسرائيلي .

حول اختطاف الطائرة الهولندية

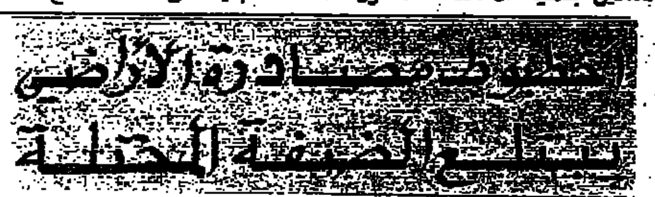
يقظة القوى الوطنية العربية أفشلت استفزازا مدبرا ضدها

نيقوسيا – وافق مختطفو الطائرة الهولندية الثلاثة ، مقابل نقلهم الى ليبيا ، على الافراج عن ركاب الطائرة وملاحيها (وعددهم ٨٣) ، اثر توسط سفيري الاتحاد السوفييتي وليبيا في قبرص .

وكانت الحكومة الليبية ومنظمة التحرير الفلسطينية على رأس المنددين بعملية الاختطاف المذكورة واصدر كل منهما بيانا يستنكر العملية ويعلن عدم وجود اية صلة له بها . وكذلك فعلت الدول العربية الاخرى . كما نفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، التي اتهمت بمسؤولية العملية ، ان تكون لها اية علاقة بها .

وكان ثلاثة شبان اختطفوا ، فجر

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –



القدس – لمراسلنا – أكدت صحيفة « هآرتس » ، أول أمس ، أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنوي اقامة مستوطنات يهودية على أراضي جبل الطويل والمطرية (على طريق القدس رام الله) التي أمرت باغلاقهما في الاسبوع الماضي ومنعت البناء فيها .

وتبلغ مساحة هذه الاراضي ٣٠٠٠ دونم . وهي تقع شرقي المكان الذي حاولت جماعة « غوش ايمونيم » مرارا الاستيطان فيه ولكنها اجليت عنه بسبب حملة الاستنكار الواسعة التي اثارتها تلك المحاولات في حينه .

وذكرت صحيفة « هآرتس » ايضا أن ناطقا باسم وزارة الدفاع أعلن أن ٤٠٠٠ دونم من الاراضي المذكورة ، التي أغلقتها سلطات الاحتلال مؤخرا ، اغلقت لاهداف عسكرية !

واوضحت « هآرتس » انه عقد يوم الخميس الماضي اجتماع في بلدية البيرة حضره اصحاب الاراضي التي قررت سلطات الاحتلال اغلاقها ، وتقرر في هذا الاجتماع العمل ضد قرار الاغلاق

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

آخر أيام الاستعمار

كيسنجر يريد "تكليك" أفريقيا كما "كلك" الشرق العربي!

– عرض سياسي

ابتدأ أمس الاثنين ، في العاصمة التنزانية دار السلام ، مؤتمر قمة خماسي لقادة الدول الافريقية الوطنية المجاورة لجنوب افريقيا وروديسيا – رئيس تنزانيا جوليوس نيريري ، رئيس بوتسوانا سيريتسي خاما ، رئيس موزمبيق ساموورا ماشل ، رئيس زامبيا كينيث كاوندا والرئيس الانغولي اغوستينو نيتو .

ويعقد هذا المؤتمر على ارضية انفجار النضال الشعبي الافريقي ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا وتنامي الحركة الافريقية المسلحة لتحرير روديسيا من الحكم العنصري الابيض . ففي خلال الاسابيع الاحد عشر الماضية سقط ٢٩٠ مواطنا افريقيا برصاص بوليس رئيس حكومة جنوب افريقيا ، العنصري جون فورستر . وتفيد اخبار الانباء انه من المنتظر ان يبدأ اهالي البلاد الافريقيون ، اليوم الثلاثاء ، اضرابا عاما قد يستمر ثلاثة اسابيع . واقشعرت ابدان العالم كله من الجرائم التي ارتكبتها قطعان ايان سميث العنصرية البيضاء في روديسيا ضد اللاجئين الافريقيين الروديسيين في موزمبيق .

ويجيء هذا المؤتمر الافريقي الوطني في مواجهة التحرك الامريكي الذي يستهدف انقاذ النظامين العنصريين في جنوب افريقيا وفي روديسيا من المصير المحتوم .

فمنذ يوم السبت الماضي يجتمع في زوريخ ، في سويسرا ، كل من وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر اياه ، ورئيس حكومة جنوب افريقيا ، العنصري جون فورستر .

ويبدو ان الغرض من المباحثات الجارية بينهما هو الاتفاق على مخطط يقوم على اثره هنري كيسنجر بزيارة منطقة جنوب افريقيا « ناقلا دبلوماسية الكلوك ، التي نجحت في الشرق الاوسط ، الى افريقيا » كما جاء على لسان المراسلين الغربيين .

ويبدو ان هنري كيسنجر قد اتفق مع فورستر على تحقيق بعض المطالب – مثل موافقة فورستر على التخلي عن اقليم ناميبيا الذي تستعمره جنوب افريقيا ، وذلك في مستقبل غير محدد ، و « اقناع » ايان سميث في روديسيا بالتوصل الى حل وسط مع الزعماء الروديسيين الافريقيين . ومن اجل هذه المطالب يريد هنري كيسنجر ان ينقل سياسة « الكلوك » الى افريقيا – أي الوساطة الامريكية المنفردة مع كل دولة افريقية على حدة وتحقيق المطالب « خطوة فخطوة » ..

ولكن اجتماع القمة الافريقي الخماسي ، الذي ابتدأ أمس ، قد فاجأ هنري كيسنجر وهدد جميع مخططاته . فقد أعلن انه لن يتوجه الان الى افريقيا بل سيسافر ، اليوم ، الى لندن حيث سينتظر ، كما قال ، نتائج اجتماع القمة الافريقي .

ان النتائج المدمرة في الشرق الاوسط لسياسة « الكلوك » الكيسنجرية قد فضحت حقيقة هذه السياسة الامريكية الامبريالية وان هدفها الرئيسي هو انقاذ الاستعمار من مصيره المحتوم في اللحظة التي يصبح فيها النضال الوطني قادرا على كنس الاستعمار والعملاء . فكيف يحقق « الساحر » كيسنجر هذه « العجيبة » ؟ انه يلتجئ الى سياسة المماطلة والى الوعود العرقوبية محاولا ، بذلك ، استدراج الاجنحة اليمينية في الحركات الوطنية . وبذلك ، ايضا ، يضرب الوحدة الوطنية ويثير الشقاق بين الدول المعنية الى درجة اثارة النزاعات الجانبية الدامية فيما بينها – تماما كما حدث في الشرق العربي .

ان سياسة « الكلوك » هي ظاهرة تشير الى ان الاستعمار يعيش أيامه الاخيرة . فهي لا تحل أية مشكلة بل تعقد المشاكل القائمة وتوقظ الشعوب على الدور المخرب الذي تقوم به الامبريالية الامريكية . ومن الواضح ان الجرة لن تسلم في كل مرة ولن تسلم طويلا وكذلك في الشرق العربي .

كلمة الاتحاد

قليلا من بعد النظر يا حكام إسرائيل!

يصعد حكام اسرائيل من تدخلهم في شؤون لبنان على جميع المستويات . فهم يزودون الانعزاليين الرجعيين بالسلاح الخفيف والثقيل . ويشتركون عسكريا في الجنوب الى جانب الانعزاليين .. وقد بدأوا ، حسب آخر الانباء ، يدربون مجموعات من الكتائبيين وانصارهم في اسرائيل وينقلونهم بحرا الى جونيه – معقل جبهة الكفور الرجعية .

وقد أصبحوا يعتقدون انهم طرف متساو من أطراف النزاع في لبنان . ولهذا أعلن وزير الخارجية يغآل الون ، صفاقة بالغة ، أن اسرائيل لن تسمح بأن يتم التصالح بين الاطراف المتصارعة في لبنان ، من مارونيين ومسلمين وفلسطينيين وغيرهم ، من وراء ظهرها !

وفي الوقت نفسه نشرت « تايم » الامريكية ان وزير الحربية شمعون بيرس زار لبنان أربع مرات ورافقه ، في احداها ، رئيس الوزراء رابين واجتمع خلالها مع زعماء جبهة الكفور وبحث معهم في عقد حلف بين اسرائيل والفئات اليمينية في لبنان وفي مقدمتها الكتائب .

ان اطماع حكام اسرائيل في لبنان قديمة وارتبطت بمخططات الصهيونية منذ البداية . وفي عام ١٩١٩ ، حين طالبت المنظمة الصهيونية العالمية من مجلس السلام في فرساي ، الذي كان يعالج القضايا الناشئة عن الحرب العالمية الاولى ، اقرار برنامج الدولة اليهودية ، رفقت بطلبها خريطة مفصلة شملت جنوب لبنان حتى منابع الليطاني !

وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ بادر اولئك الحكام ، في اكثر من مناسبة ، الى القيام بعمليات عسكرية وبخلق وقائع تسهل عليهم ضم جنوب لبنان . ولكن التوازن الدولي والتوازن في المنطقة وتخوفهم من ملابسات اجراء كهذا ، كل ذلك حال دون تنفيذ مشروعهم التوسعي في الشمال .

ويظهر انهم يعتقدون أن ظروف الحرب الاهلية وتفتت الجبهة العربية وسلوك الحكم البعثي اليميني السوري في لبنان ، كل ذلك يخلق التربة لتمزيق هذا القطر العربي ولتوزيعه توزيعا يكفل لهم « حصتهم » المنشودة .

ويرتبط بهذا الهدف الصهيوني القديم هدف صهيوني قديم مثله – هدف تجزئة الشعب العربي الى طوائف !

– البقية على صفحة ٢ –



محادثات كيسنجر فورستر

اجمع المراقبون السياسيون المتتبعون لنشاطات وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، في القارة الافريقية على ان اجتماعه الاخير مع رئيس حكومة الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا ، جون فورستر ، الذي جرى امس الاول في زيوريخ بسويسرا ، جاء استمرارا لمحاولات كيسنجر الرامية الى انقاذ ما يمكن انقاذه من نفوذ امبريالي في جنوب القارة الافريقية .

وهذه هي الجولة الثانية من المحادثات التي يجريها كيسنجر مع فورستر في اقل من ربع سنة . وكانت المرة الاولى قد جرت في فرانكفورت بالمانيا الغربية في حزيران الماضي .

وتعكس المحادثات الاخيرة مع فورستر مخاوف الاوساط الامريكية الحاكمة من نتائج تطور الصراع المتعاظم الان بين القوى الوطنية في كل من ناميبيا وزمبابوي ، التي هي روديسيا ، وجنوب افريقيا والانظمة العنصرية الحاكمة فيها .

وكان كيسنجر قد افصح عن هذه المخاوف بكل صراحة بعد ان مني اعوانه في انغولا بهزيمة ساحقة وقاسية . اذ صرح في حينه انه لن يسمح بقيام انغولا جديدة في افريقيا !! وكأنه هو الذي سمح في حينه بانتصار الحركة الشعبية لتحرير انغولا .

وعاد في الاسبوع الماضي ليؤكد على هذه المخاوف مجددا . وهي تتلخص بما يلي :

— ان تتسع حركة المقاومة الشعبية في الاقطار الثلاثة المذكورة ويشتد الصدام بين الافارقة الوطنيين والاقلية العنصرية الحاكمة .

— ان يؤدي اشتداد الصدام الى تزايد تضامن القوى الثورية في العالم ، خاصة البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، مع الحركة الوطنية في تلك البلدان ، الامر الذي من شأنه ان يسرع في عملية انهيار الانظمة العنصرية .

— تخشى الولايات المتحدة في هذه الظروف ان تضطر الى الكشف عن وجهها الحقيقي المعادي لتحرر الشعوب الافريقية ولمصالحها الوطنية والاجتماعية والى الوقوف علانية في صف الحكام العنصريين ، كما حدث في انغولا . وقد اساء انفضاح الدور الامريكي في انغولا الى مكانتها في القارة الافريقية والعالم والى تضعضع نفوذها السياسي والاقتصادي .

ولقد حذر كيسنجر ، قبيل اجتماعه بفورستر امس الاول في زيوريخ ، من مغبة استمرار الوضع الحالي في جنوب افريقيا . فقال انه ما لم يطرأ تقدم في ذلك الجزء من القارة الافريقية فستشهد تصعيدا كبيرا لاعمال العنف وسفك الدماء .

والحقيقة ان كيسنجر حين يحذر من استمرار الوضع القائم لا يقلقه دم الوطنيين الافريقيين المسفوك انما الخطر الذي يتهدد مصالح الاحتكارات الامريكية الذي يعمل كيسنجر ممثلا لها ويعتبر مدافعا امينا عنها .

وانطلاقا من الحرص على حماية المصالح الامريكية في ذلك الجزء من القارة الافريقية ومن ادراكه لتوازن القوى الجديد في افريقيا والعالم ، والذي برز بجلاء في احداث انغولا ، ومن رغبته في منع تعمق التحولات الثورية في افريقيا واتساع تعاونها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي مع الاقطار الاشتراكية ، يبذل كيسنجر حاليا جهدا كبيرا في محاولة لحمل الاقليات العنصرية الحاكمة في ناميبيا وروديسيا وجنوب افريقيا على التنازل عن جزء من امتيازاتها الاقتصادية والسياسية ومنح الافارقة الوطنيين بعضا من حقوقهم والتعاون مع الاوساط اليمينية ذات التطلعات البرجوازية في الحركة الوطنية في تلك الاقطار .

لكن كيسنجر يدرك ان مهمته صعبة وانها تتطلب كما قال عملا مضنيا ومحادثات جادة وصعبة والتغلب على عراقيل كبيرة ومتعددة . وان ما يجعل هذه المهمة صعبة واقع التناقض الكبير والحاد بين ما يطمح كيسنجر اليه ومعه حكام جنوب افريقيا وناميبيا وروديسيا وبين ما تطمح اليه شعوب هذه الاقطار ، اي بين مصالح الامبرياليين والمستعمرين وبين مصالح الحركات الوطنية للشعوب .

ولم تعد تنطلي على احد ، اليوم ، محاولات الامبريالية الامريكية احتواء الحركات الوطنية في تلك الاقطار وغيرها وحرفها عن نهجها الثوري والوطني وافراغها من مضمونها الاجتماعي المعادي للرأسمالية والامبريالية بشكل خاص . ولذلك فان محادثات كيسنجر احتواء العناصر اليمينية — المحافظة والتقليدية — في الحركات الوطنية في تلك الاقطار لن تحول دون افتضاح الدور الامريكي والدور التخريبي لتلك العناصر ودون فشل هذه المحاولات .

وعلاوة على ذلك فان حمل الحكام العنصريين والاقليات البيضاء على التنازل عن امتيازاتها العنصرية ليس امرا سهلا . كما ان الوطنيين الافارقة لن يقبلوا بمجرد تنازلات لا تغير في طبيعة النظام الحاكم القائم على امتيازات طبقية واجتماعية للمستوطنين البيض — الاقلية — على حساب الاكثرية الوطنية .

ويبدو ان كيسنجر في محاولاته المحمومة انقاذ ما يمكن انقاذه يريد التخلي عن بعض المصالح الامبريالية في ناميبيا وروديسيا بهدف كسب الزمن وحماية المصالح الاكثر حيوية واهمية في جنوب افريقيا .

لكن الهبة الشعبية المستمرة في جنوب افريقيا نسفت الوهم بامكانية انقاذ جنوب افريقيا ولو على حساب تنازلات كبيرة في روديسيا وناميبيا .

ومن الواضح ان لهذه الهبة المستمرة والمتعاظمة ستكون نتائج كبيرة ليس على مستوى القارة الافريقية فحسب ، انما على المستوى العالمي ايضا . اذ من المعلوم ان الامبريالية الامريكية تسعى لاستخدام حكام جنوب افريقيا طرفا اساسيا في التحالف الاسرائيلي — الايراني — الجنوب افريقي والايراني — السعودي — الجنوب افريقي المعادين للحركة الوطنية الثورية في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي والقارة الافريقية . وانهيار النظام العنصري في جنوب افريقيا ، الذي اصبح محتما ، يمكن ان يترك آثارا ابعد مما كان لانهيار نظام نوري السعيد الرجعي في العراق ، الذي كانت عاصمته بغداد مركزا لحلف بغداد السيء الصيت .

ولم تخف الاوساط الاسرائيلية الرسمية مخاوفها من نتائج هذه الانتفاضة على حلفائها الطبيعيين والقريبين جدا — حكام جنوب افريقيا . وقد كشفت « دافار » عن هذه المخاوف في افتتاحية انشأتها امس الاول ، واعربت فيها عن املها في ان ينجح كيسنجر في مهمته في جنوب افريقيا !!

هذا وفي ظروف اشتداد نشاط الحركات الوطنية في الاقطار الثلاثة المذكورة يعقد رؤساء موزامبيق وتانزانيا وزامبيا وانغولا وبوستوانا اجتماع قمة مصغرا في العاصمة التانزانية ، دار السلام ، للتباحث حول وسائل زيادة الدعم الافريقي والعالمي للحركات الوطنية الافريقية وحول محاولات كيسنجر الرامية الى منع انهيار الانظمة العنصرية انهيارا تاما . ولا شك في ان هذا الاجتماع سيسفر عن تأكيد الشعوب الافريقية وعزمها على كنس آخر مواقع الاستعمار في القارة الافريقية وتصفية الانظمة العنصرية البغيضة في كل من ناميبيا وجنوب افريقيا وروديسيا .. لن يستطيع كيسنجر منع هذا التطور الحتمي الذي هو ضرورة موضوعية تاريخيا .

ابراهيم مالك

حكام إسرائيل يرفعون الإرهاب الى مستوى الممارسة السياسية

الدكتور اميل توما

في ١٢ آب ١٩٧٦ بدأت جروزلم بوست تنشر حلقات من كتاب بعنوان « هيت تيم » او « فرقة الضرب » سيصدر قريبا بالانكليزية .

اما مؤلف الكتاب فهو دافيد تنين ويشغل الان منصب « محرر مشارك » في مجلة « تايم » الامريكية وكان قبل ذلك مراسل المجلة في باريس .

والكتاب ، كما من الممكن ان يوحي اسمه ، يستعرض ، اعتمادا على وثائق من المؤكد انها اسرائيلية ، نشاط دائرة الاستخبارات الاسرائيلية المعروفة باسم « موساد » ، اي « المؤسسة » ، في اغتيال عرب في اوروبا بحجة انهم ينتمون الى منظمة ايلول الاسود ، ويسهمون في نشاطها الارهابي !

ولا يكشف الكاتب وقائع جديدة .. فالرأي العام في اسرائيل والاقطار العربية والعالم عرف مثلا ان فرق الاغتيال الاسرائيلية هي التي اغتالت وائل زعيتر في روما .. والدكتور محمود همشري في باريس .. والنادل المغربي احمد بوشيكي في ليلهامر — البلدة الصغيرة في النرويج وغيرهم .

وقد يذكر القراء ان اغتيال احمد بوشيكي ادى الى اعتقال بعض من عصابة القتلة والى ظهور الصلة بين « العصابة » واسرائيل .. انذاك شاع ايضا — وهذا ما اكدته الحقائق — ان القتلة اخطأوا الهدف اذ كانوا يعتقدون عند اغتيال بوشيكي انهم يغتالون علي حسن سلامة زعيم منظمة ايلول الاسود .

ومع هذا ففي الكتاب جديد .. فهو يثبت بحقائقه التفصيلية ان « الموساد » ، بقرار من رئيسة الوزراء انذاك جولدا مئير ، بادرت الى تنظيم فرق الاغتيالات وسخرت اختصاصيها في بعض الاحيان سفاراتها وقنصلياتها .. ثم ، وهذا الاخطر — يبرهن على ان الحكومة الاسرائيلية بلجوئها الى اساليب الغدر والاغتيال مارست الارهاب الذي تدعي محاربته وتدعو الدول الى مقاومته ، وبذلك خرقت المواثيق الدولية ومقاييس السلوك المتعارف عليها بين الدول .

وهي قامت بذلك وعيا واعتقدت انها ستنجح في محو معالم جرائم « فرقة الضرب » واخفاء الخيط الذي يربط بين تلك الفرقة والاجهزة الحكومية ..

يكتب الكاتب ان دائرة الاستخبارات — الموساد — اقترحت قبل ١٩٧٢ على رئيسة الوزراء جولدا مئير اقامة فرق اغتيال لملاحقة « الارهابيين » ولكنها رفضت خوفا من الرأي العام العالمي .. واما بعد مقتل الرياضيين الاسرائيليين في ميونيخ فوافقت .. ويضيف ان مهمة تلك وثبت على اهرون ياريف مستشار رئيسة الوزراء جولدا مئير في شؤون الارهاب وتسفي زامير رئيس « الموساد » .

ويكتب ان المسؤولين الاسرائيليين ادركوا خطورة هذا التنظيم على مكانة اسرائيل على الصعيد الدولي ولذلك قرروا ان لا تظهر الصلة في اي حال من الاحوال بين فرق الاغتيال والحكومة الاسرائيلية — فاسرائيل دولة « اقرت جميع المواثيق الانسانية وقوانين السلوك الدولي ولا يصح ان يتبقى عليها وهي تسلك سلوك المجرمين » . (ج.ب ١٢ آب ١٩٧٦) .

اساليب اجرامية سادية

ويظهر من الوقائع التي يرويها الكاتب دافيد تنين ان « فرقة الضرب » كانت تقرر بشكل تعسفي ضحاياها بدون اية براهين .. وهذا يتضح من اغتيالها وائل زعيتر .. والدكتور محمود همشري . فوائل زعيتر كان يعيش في روما منذ مدة وترجم الف ليلة وليلة .. وتنقل من وظيفة الى وظيفة حتى وصل الى دائرة الترجمة في سفارة ليبيا .. ولم تكن هناك اي دلائل تربطه بمنظمة ايلول الاسود ..

ويتأكد هذا الامر من سياق الكتاب .. ومن وصف نسق حياته .. فلم يتخذ اية احتياطات امنية وحين اغتالته الفرقة كان عائدا من زيارة لليلة الى شقته المتواضعة لوحده ..

ولا تختلف قضية الدكتور محمود همشري عن قضية وائل زعيتر .. فالدكتور كان يعيش مع زوجته وابنته في باريس دون حراسة او احتياطات امنية وكان من السهل اغتياله .

ومع هذا فالاختلاف بين القضيتين يوحي بالاساليب الاجرامية التي كانت تتبعها « فرقة الضرب » بتوجيه من « الموساد » .

فاغتيال الدكتور همشري تم بتفجير قنبلة وضعت في اسفل طاولة التلفون وذلك لان القتلة قرروا استخدام اسلوب « مدهش » يمزق الضحية ويروع الارهابيين (الحلقة الثالثة ج.ب ٢٠ آب ١٩٧٦) .

ومثل هذا الاسلوب استخدمه القتلة في حالات اخرى ..

ويزيح الكاتب — في معرض حديثه عن نشاط دائرة الاستخبارات — « الموساد » — الستار عن الطرق السادية التي كان يستخدمها وكلاء « الموساد » لتسخير الفلسطينيين في التجسس وجمع المعلومات عن ابناء شعبهم .

ومن هذه الطرق الاتصال بالفلسطيني في الخارج وتهديده اذا رفض التعاون ..

ويكتب في هذا الصدد : « اذا رفض الفلسطيني التعاون يعود اليه وكيل « الموساد » بأساليب اقناع تفرض عليه التعاون او هذه تشمل تهديد عائلة الرجل في المناطق التي تحتلها اسرائيل — الضفة الغربية » . (الحلقة الرابعة ج.ب ٢٤ آب ١٩٧٦) .

التعاون مع دوائر الاستخبارات الامبريالية

ولا يخفي الكاتب ان دائرة الاستخبارات — الموساد — تعاونت تعاونا وثيقا مع دوائر الاستخبارات في حلف الاطلسي (ناتو) وكانت تتبادل معها المعلومات .. وقد رحبت تلك الدوائر الغربية بهذا التعاون لان دائرة الاستخبارات الاسرائيلية نجحت في التسرب الى الاقطار العربية المشرقية والمغربية واستطاعت ان تجمع معلومات قيمة . ويكتب : « وخلال السنوات طور الاسرائيليون علاقات خاصة مع دائرة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي. آي. ايه) . وفي بعض الاحيان كانوا يجندون وكلاء عرب ، كانوا يرفضون التعاون مع اسرائيل باخبارهم بانهم يعملون مع دائرة الاستخبارات الامريكية .. وكانوا بذلك يشاركون الامريكيين بالمعلومات التي يجمعها اولئك العملاء » .

ويضيف ان الاسرائيليين والامريكيين كانوا يقومون بمغامرات (نشاط تجسسي مشترك . (الحلقة الاولى ج.ب ١٢ آب ١٩٧٦) .

أهداف الارهاب والكتاب

يذهب الكاتب — باطلاعه الواسع يبدو وكأنه ينسخ من بروتوكولات وملفات دائرة الاستخبارات — الموساد — الى ان المخططين قرروا ، لا اغتيال علي حسن سلامة باعتباره قائد منظمة ايلول الاسود فحسب ، بل اغتيال كافة القادة .. فقتل قائد واحد لا يكفي فغيره يتسلم مكانه .. ولذلك فقتل جميع القادة باساليب سادية مروعة سيلقي الرعب في قلوب الارهابيين فيرتدعون ولا يتقدم اي منهم لاحتلال مكان القادة .

وهذا المنحى في التفكير يفسر صدور الكتاب الذي ما كان يصدر في هذا الغالب وهذه المعلومات الدقيقة بدون موافقة دائرة الاستخبارات — « الموساد » وتعاون كبار المسؤولين فيها .

فالقصد منه اظهار جبروت « الموساد » والبرهنة على ان يدها تطول قادة الارهاب اينما كانوا ومهما حاولوا الاختفاء ..

وقد يبدو هنا بعض التناقض فحسب الكاتب قرر المخططون في البداية اخفاء اية صلة تورط اجهزة اسرائيل الرسمية في اعمال « فرقة الضرب » الاجرامية .. فلماذا تعاونوا مع الكاتب على البرهنة على وجود هذه الصلة ؟

المعطيات تثبت انهم عدلوا تكتيكهم بعد ان انكشفت بعض حقائق تورطهم في حادثة مقتل احمد بوشيكي .. ورأوا ان في نشر الوقائع الان ، لا اخفائها كما كان الوضع في الماضي ، خدمة لاغراضهم .

ولن نتجاوز الحقيقة اذا استنتجنا ان حكام اسرائيل قرروا ، بعد ان استهتروا طويلا بالرأي العام العالمي ، تجاوز المواثيق الدولية ، وانتهاج اساليب الارهاب على الصعيد العالمي وجعله اداة من ادوات ممارستهم السياسية .

وهذا هو معنى عملية « عنتيبة » في اوغندا .. فخلال هذه العملية — التي اعتبرها الرأي العام العالمي « قرصنة جوية » — خرقت القوات الاسرائيلية المجال الجوي الاقليمي في ذلك القطر الافريقي واعتدت على سيادته وأدى نشاطها الى مقتل عدد من الجنود الاوغنديين وتدمير طائراتهم وممتلكاتهم .

بكلمات اخرى قرر حكام اسرائيل ان يقوموا جهرا بما كانوا يقومون به سرا .

بعض الاستنتاجات

طبعا يزعم مخططو الارهاب الاسرائيلي انهم لجأوا الى الارهاب لمقاومة الارهاب العربي ..

ولكن هذا الزعم لا تؤيده الوقائع .. فحكام اسرائيل انتهجوا هذا الاسلوب منذ زمن طويل ، من قبل ان يخطف رجال المنظمات الطائرات او يهاجموا مكاتبها ..

والوحدة ١٠١ التي اقامها الجيش الاسرائيلي قبل حرب حزيران ١٩٦٧ لم تكن ردا على اعمال الارهاب العربي بل وسيلة لارهاب الشعب العربي الفلسطيني والقضاء على حركته القومية وحقوقه في الحياة المستقلة .

والغارات الوحشية التي وقعت قبل تلك الحرب بحجة الرد او الانتقام كانت تهدف في كثير من الحالات الترويع وكانت ضحاياها من الناس المسالمين .. ومعالم الطريق تمتد من قبية الى قل العقارب الى السموع .

كذلك لم تكن الغزوة القاتلة في قطاع غزة في عام ١٩٥٥ ردا على عمليات ارهاب .. بل محاولة الضغط على الحكومة الوطنية في مصر لتنتسب الى حلف بغداد ..

وغارات العمق في مصر بعد حرب حزيران ١٩٦٧ هدفت بوضوح الى تفجير الصراعات في ذلك القطر والاطاحة بنظام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بطابعه المعادي للامبريالية .

وفي اكثر من مناسبة اعترف المسؤولون الاسرائيليون ان الغارات الجوية الكثيفة على مخيمات اللاجئين في لبنان لم تكن ردود فعل على نشاط « ارهابي » بل تحقيقا لغرض سياسي — غرض القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية لانها تجسم توق الشعب العربي الفلسطيني ممارسة حق تقرير المصير .

والقرصنة البحرية التي تمارسها المحافل الاسرائيلية الحاكمة لتمنع وصول الامدادات الغذائية والعسكرية الى القوات الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية التي تواجه حرب ابادة في لبنان ، ليست سوى ارهاب كثيف .

بايجاز لقد رفعت المحافل الاسرائيلية الحاكمة الارهاب الذي تلجأ اليه بعض المنظمات الفلسطينية وغير الفلسطينية الى مستوى سياسة الدولة .

لقد استنكرت القوى التقدمية والليبرالية في العالم ، ونحن منها ، الارهاب .. وشجبت جرائمه .. واكدت بشكل قاطع انه لا يخدم القضية التي يزعم الارهابيون انهم يدافعون عنها .

وفي مناسبات عديدة اعلنا جهرا تنديدنا بحوادث الارهاب التي يقوم بها ارهابيون فلسطينيون وقررنا انها تضر بكفاح الشعب العربي الفلسطيني .. وتسيء الى قضيته العادلة وتعرقل النضال من اجل حقوقه .

ومع هذا كنا نقرر في الوقت ذاته ان الطريق المثلى لقطع دابر هذه الظاهرة الاجرامية تقوم على حل القضية الفلسطينية وتسوية النزاع العربي الاسرائيلي بتنفيذ قرارات الامم المتحدة .. فالتعنت في رفض الحل العادل على قاعدة احترام حقوق الشعوب المتبادل وتكريس الاحتلال وقمع الشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل حقوقه هذا التربة لنمو الارهاب والمد في حياته .

وهذا هو الموقف تجاه فرق ارهابية شبه مسؤولة او ظواهر سلبية في منظمات قومية ..

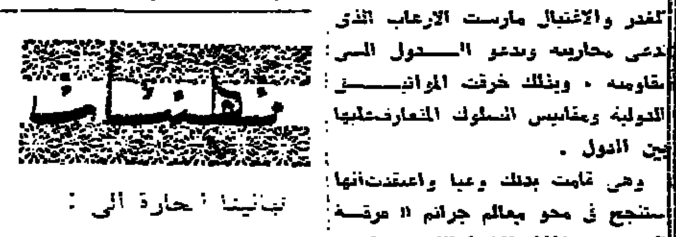
ولكننا نقف عند الحديث عن سياسة الارهاب الاسرائيلي ازاء دولة هي عضو في منظمة الامم المتحدة صادقت على ميثاقها والمواثيق الدولية الاخرى التي تقرر السلوك الدولي .

ولهذا لا يمكن ان تصدر عمليات الارهاب عن محافل غير مسؤولة فهي تقع بقرارات على اعلى المستويات ..

وعلى هذا الضوء تضر هذه العمليات ابلغ الضرر باسرائيل وحقوقها وتهدد الشعب الذي تزعم المحافل الحاكمة انها تمثله وترتكب الجرائم باسمه باوخم العقاب .. فالرأي العام العالمي ان يمثل هذه الظاهرة وسيتحرك لوقفها .

ثم — وهذا هو العنصر الحاسم — لم تنجح سياسة الارهاب الاسرائيلي المتعدد الجوانب — على مر السنين — في القضاء على الشعب العربي الفلسطيني وحركته القومية .. ولم تبدد حقوقه التي لا تتزعزع وتؤيدها مجموعة الدول في عالمنا ...

ولعل في هذا مادة فكرية تستنفر الشعب الاسرائيلي ليهب في وجه الارهاب الاجرامي الرسمي الذي تتباهى به المحافل الحاكمة وتقدمه صحفها الى القراء وكأنه اوج البطولة .. فالحقيقة ان كل هذه الجرائم لم تخفف الارهاب او تحد من اخطاره .. فكما قلنا لا حل سوى حل جذور ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا .



تهانينا الحارة الى :

※ الرفيق مؤيد ابراهيم اخبارية لحصوله على دبلوم الهندسة الكهربائية بتفوق . من جامعة براتسلافا — تشيكوسلوفاكيا . ونتمنى له النجاح في عمله .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
ام الفحم

※ الرفيق حامد سعدي لحصوله على شهادة المحاماة في القانون الدولي . بجامعة كييف السوفييتية . ولعودته الى ارض الوطن . متمنين له النجاح في خدمة شعبه وحزبه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
عرابة

※ الرفيقين الطبيبين . الدكتور حسن متاني والدكتورة لاديسا . بالمولودة الجديدة
لينة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
فلسوة

※ سبيني وجانيت ابو عقل بالمولودة البكر .

عضوات واعضاء الحزب الشيوعي
كفر ياسيف

※ حسن احمد سليمان جبارين
※ فايز جميل محاميد
※ ابراهيم خليل صالح جبارين
※ الاخوين وفقة ووفيق ابراهيم صالح جبارين
※ حسين حسين عياش محاميد

الى جميعهم تهانينا بالزواج

اعضاء خلية التطوير الشيوعية
ام الفحم

※ منير يعقوب سمرة وعروسه بالزواج
※ نبيل جورج خليل وعروسه بالزواج
※ راضية المر وتوفيق المر بالزواج

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
حركة النساء الدمقراطيات
— عبلين —

القبض على حرامي صغير في الطيبة وعلى الذين قبضوا على الحرامي

الطيبة — لمراسلنا — اضطر اهالي احد احياء البلدة الى تنظيم حراسة ليلية بعد ان تكررت السرقات من البيوت . ولم يراع اللصوص حتى حرمة رمضان ، وفوق ذلك اساؤوا التقدير ، ولم يثنهم عن عزمهم يقظة الناس في ساعة السحور .

وما ان تردد صراخ : « حرامي حرامي » حتى كان سكان اكثر من حي يهرعون الى مصدر الصوت بحثا عن اللص . وكان ان القي القبض على احدهم . وادرك الفجر كثيرين دون ان يتاح لهم تناول طعام السحور ، وبذلك ابطلوا صيامهم . وبالطبع كان اللص هو السبب . وحاول البعض الانتقام منه ، فعروه من ثيابه . ولكن احد العقلاء خلصه وآواه الى داره ريثما يتم تسليمه للشرطة .

وعندما جاءت الشرطة القت القبض ايضا على بعض اهالي الحي بتهمة الاعتداء على « اللص » .

اضراب شامل في مدرسة دنون فلتلب وزارة المعارف مطلب الاهالي

كفر ياسيف — لمراسلنا — منذ صباح الاربعاء الاول من ايلول وحتى اليوم وتلاميذ مدرسة دنون المدعومون من اهليهم مضربون عن الدراسة احتجاجا على تعيين مدير للمدرسة بلا كفاءات .

وعلى مدخل القرية وعلى عامود كهرباء (طبعا ليس لدنون يسري التيار فيه) رأيت لافتة كبيرة معلقة ومكتوب عليها نداء الى الاهالي ان يحافظوا على وحدتهم حتى تستجيب وزارة المعارف لمطلبهم بتغيير المدير .

وكانت دائرة المعارف في اواسط آب الماضي قد انجحت (وبالاحرى جهاز الظلام) عند بحث طلبات المتقدمين لوظيفة المدير معلما عرفه اهل دنون باهماله خلال سنين عديدة كما قالوا لي .

وفي ١٧—٨—٧٦ ارسل آباء الطلاب عريضة (وقعوها كلهم) الى وزير المعارف يطالبون بتغيير هذا المدير .

وفي ٣١—٨—٧٦ اذ لم يتلقوا جوابا عادوا وبعثوا برقية الى وزير المعارف يطالبونه بالجواب . وعندما لم يصلهم اي جواب مع افتتاح السنة الدراسية في اليوم التالي اعلنوا اضرابا شمل كل تلاميذ المدرسة .

وقد حضر بعد يومين المسؤول عن المعارف في مجلس جعتون المنطقي (الذي تتبع دنون لسلطته) وعندما عرف الحقائق اقتنع بصحة موقف الاهالي .

وجدير بالذكر انه لم يصل الى الاهالي حتى كتابة هذه السطور اي جواب من وزارة المعارف !

اننا اذ نحيي اهالي دنون على وحدتهم نعلن تأييدنا لمطلبهم الحق ونطالب وزارة المعارف بتلبيته فورا .

اعتداء مشبوه على عضو ادارة مجلس عبلين المحلي

عبلين — لمراسلنا الخاص — يعم القرية شعور الاستنكار والاستياء من تصرفات المدعو كرم دعيم الذي كان يعمل اذنا في المدرسة الثانوية وفصل من عمله بسبب سلوكه غير المرضي في المدرسة وبعد توجيه الانتقاد والانذار اليه .

ومن آخر تصرفات المذكور قيام ولده البالغ السابعة عشرة من عمره بالاعتداء على عضو المجلس السيد اليان ابو غنيمة وهو في طريقه من المجلس الى بيته .

وسبق ذلك الاعتداء ان تعرض كرم المذكور قبل اكثر من اسبوعين في الشارع الى عدد من الاهلين حاملا ساطورا حادا ، ومن بينهم الرفيق وديع خوري والرفيق نصري المر وفرج راشد سليم ابن رئيس المجلس المحلي . وقد رفع الثلاثة قضية في الشرطة وحملوها المسؤولية عن تصرفات المذكور .

كما سبق ان اقتحم المجلس وحاول الاعتداء على بعض الحاضرين وعلى السيد اليان ابو غنيمة بشكل خاص .

هذا واصدر المجلس المحلي بيانا استنكر فيه زعرنات المذكور وحمل الشرطة مسؤولية اعماله .

اوضاع تعليم مزرية يواجهها طلاب عزعزة

عزعزة — لمراسلنا الخاص — بدأت السنة الدراسية في عزعزة بدون صفوف لائقة ، فتلاميذ حي الظهرات يتعلمون في منزل جديد للسيد يوسف مسعود بدوي ، وهو لا يزال غير مكتمل البناء وبدون ابواب وليس في اية غرفة لوح .

وفي مكان يبعد عن المنزل المذكور حوالي نصف كيلومتر تقع ثلاثة صفوف اخرى . ولا تزال المدرسة ، من صف البستان حتى السادس ، بدون مدير خاص بل ادارتها موزعة بين مديري مدرستي السلام وطه حسين .

اما المدرسة الثانوية التي بنيت غرفها من « الترومي » فلا تزال غير جاهزة وبدون الواح .. والمقاعد غير كافية لجميع الصفوف .

ويزيد عدد التلاميذ في بعض الصفوف عن اربعين طالبا ، ولا يوجد للمدرسة ملعب ملائم وينقصها غرفة تدريس وغرف المنافع .

ولا تزال المدارس الاخرى تعاني من مشكلات لم تحل في هذه السنة . والجدير بالذكر انه لم يعين اي خريج لدار المعلمين في حيفا او هدار ، علما ان نفس الشيء تشكو منه القرى العربية الاخرى .

ويضيف مراسلنا ان لجنة مبادرة تكونت من الاهلين هدفها العمل لانتخاب لجنة آباء للمدرسة الثانوية . كما ستكون لجان اخرى للمدارس الاخرى .

احكام على متهمين « بالاتصال بمنظمات معادية »

امتلأت المحكمة العسكرية في نابلس في يومي ٣٠ و ٣١ آب الماضي ، وكان المتهمون محشورين في زنزانة صغيرة ينتظرون محاكمتهم ، وكانوا من اهالي نابلس والقرى المحيطة ، وكانت التهمة الموجهة اليهم « الاتصال بمنظمة معادية » او « الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية » .. واعمارهم تتراوح بين ١٦ — ١٧ سنة وكانت اعمارهم عند ارتكاب المخالفة ١٤—١٥ سنة .

وبين المتهمين ثلاثة من نابلس وهم عادل المصري وخالد الاشقر وعماد درويش وهو اصغر المتهمين فهو لم يبلغ السابعة عشرة من العمر .

وملخص التهمة ان الثلاثة زاروا قبل اكثر من سنة مكتب منظمة التحرير العسكري في عمان ، على امل التجند ، لكنهم لم يتجندوا . وعادوا الى بلدهم . ولكن سلطات الاحتلال اتهمتهم بالاتصال بمنظمة معادية خارج الحدود .

وبالغت النيابة في تبيان خطورة التهمة . وكان الصمت مستوليا على القاعة ، ذلك لان امرأة ، في اليوم السابق اخرجت من القاعة لانها تجرأت وتأوهت بعد تحذيرها بعدم التأوه .

وفندت المحامية ف. لانجر (وكانت تدافع عن عادل المصري وعماد درويش) اقوال النيابة « فالمنظمة المعادية » هي تحت رعاية الملك حسين . ولم يعرف عنها انها الحقت اي ضرر باي مكان تحت سيطرة اسرائيل ... و « هكذا فطابع المنظمة ليس عدائيا » كزعم النيابة . لذلك فمن السخرية ان توصف صلتهم بها بالخطر الفظيع .

وشهدت في المحاكمة ام عادل فقالت ان « عادل » هو معيل العائلة الاساسي . وشهدت ام عماد فقالت ان زوجها مات في اثناء اعتقال عماد . الفتى مضى على توقيفه قرابة ستة شهور ، فلم يتمكن من رؤية ابيه .

اما القاضي فقال في حيثيات حكمه : مع ان التهمة خطيرة ، الا انه يأخذ بعين الاعتبار اقوال الدفاع وعلى هذا الاساس حكم عليهم بالسجن ثلاث سنوات سبعة شهور منها فعلية تبدأ من يوم اعتقالهم في ١٦—٢—٧٦ .

المحامية لانجر تقابل عددا من المعتقلين السياسيين

القدس — قابلت المحامية ف. لانجر والمحامي المتمرن في مكتبها عبد عساني السجناء السياسيين التالية اسماؤهم في سجن كفر يونا :

الفنان مصطفى الكرد وظافر صندوقه ومحمد المحتسب وداود عليان وحسين عابد وحسن المرقطين .

والمعروف ان الاولين موقوفان اداريا وتمدد توقيفهما ستة شهور اخرى . والجدير بالذكر ان ظافر صندوقه موقوف منذ اكثر من سنة دون محاكمة .

هذا ومضى على اعتقال الكرد اكثر من سبعة شهور ولا جريرة اقترفها سوى انه انشد الاناشيد لشعبه .

حقائق مذهلة — بقية

فقط ٦٦٪ من الطلاب العرب يواصلون دراستهم حتى الصف الثامن . وان ٨٪ من الاطفال العرب لم يلتحقوا بالمدرسة بتاتا . الى جانب هذا فهناك حقيقة مذهلة اخرى تظهر في الوسط العربي ، فمع ان الزيادة الطبيعية عالية جدا بين المواطنين العرب الا ان هذه الزيادة بالنسبة للطلاب لا تنعكس هذه السنة . فبينما كانت الزيادة بالنسبة لعدد الطلاب في كل سنة تتراوح بين ٦٠٠٠ — ٦٥٠٠ فان الزيادة هذه السنة لا تتعدى نصف هذا الرقم . فهناك مدارس في عدة قرى عربية لم تزد فيها الصفوف . معنى هذا ان اعدادا كبيرة من الاطفال ، لعدم تنفيذ قانون التعليم الالزامي ، لم يذهبوا الى المدارس . اما نتيجة الاهمال او نتيجة الاوضاع الاقتصادية .

التعليم في الوسط العربي في ازمة

لم تسع وزارة المعارف والمسؤولون فيها ، طيلة سنوات خلت ، لحل مشكلة النقص في الغرف ، وابنية المدارس . وحسب الاحصاءات فان الوسط العربي بحاجة الى اكثر من خمسة آلاف غرفة ، ونتيجة لهذا النقص الفظيع تسعى السلطات المحلية لايجاد غرف مستأجرة البعض منها لا يصلح حتى كزرائب ، ونتيجة لعدم وجود غرف للايجار تضطر السلطات المحلية لاستئجار هذه الغرف .. كذلك مشكلة المعلمين المؤهلين وغير المؤهلين . فنصف المعلمين العرب في المدارس الابتدائية ما زالوا غير مؤهلين . كذلك يظهر تمييز آخر بالنسبة للتعليم في الوسط العربي ، فلكل ١٢ طالبا في الوسط اليهودي معلم واحد بينما لكل ٢٢ طالبا في الوسط العربي معلم واحد .

كما ان مستوى التعليم العلمي في المدارس العربية لا يزال ضعيفا .

والى جانب النقص الخطير والفظيع في المختبرات ، والكتب العلمية الحديثة ، والادوات ، ظهرت في هذه السنة ، مشكلة جديدة : مشكلة خريجي دار المعلمين ، الى جانب مشكلة كل الخريجين الثانويين والجامعيين العرب ، التي لا تجد لها السلطات حلا . فمن بين ال (٤٥٠) طالبا الذين تخرجوا هذه السنة من دار المعلمين لم تستوعب وزارة المعارف سوى ١٩٠ طالبا . وعليه بقي ٢٦٠ خريجا عاطلين عن العمل ينتظرون رحمة وزارة المعارف والواسطة و... من يتكرم عليهم . ولم تجد وزارة المعارف حلا لهذه المشكلة .. وخوفا من العواقب للسنين القادمة قلصوا عدد الطلاب للسنين القادمة في دور المعلمين . وبدل فتح مدارس وصفوف جديدة جرى تقليص في عدد الطلاب .

ومهما يحاول المسؤولون تزيين حالة التعليم في الوسط العربي « بالكليشيهات » الا ان الحقائق الدامغة تشير الى الازمة المخيفة التي تجتاح حقل التعليم في هذا الوسط نتيجة سياسة التمييز العنصري ، سياسة تطبيق الجهل على ابنائنا واخواننا .

ان الضرر الحقيقي من جراء هذه السياسة سيلحق في الاساس بابناء الطبقة الفقيرة ، الذين لن يستطيعوا ارسال ابنائهم الى المدارس الثانوية والجامعات .

اللجنة من اجل السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية

تدعو الى جلسة خاصة — يوم الخميس القادم ٩—٩—٧٦ . الساعة ٧ مساء : في تل ابيب في قاعة « بني بريت » كابلان ١٠ .

مواضيع البحث :

※ نقاش سياسي ※ نقاش حول نشاط اللجنة .

كلمة الاتحاد — بقية

فمنذ البداية ، وانطلاقا من رفضهم ان يروا الشعب العربي وحدة قومية ، دعا قادة الصهيونية ، ومن بينهم حكام اسرائيل ، الى قيام دول طائفية في المنطقة — دولة مارونية ودولة درزية ودولة شيعية واخرى سنية ، حتى تتوفر لهم افضل الظروف لتحقيق اغراضهم ..

ولا نزال نذكر كيف حرك اولئك الحكام زلمهم قبل حرب حزيران وبعدها ليطالبوا اسرائيل بمساعدة الدروز على اقامة دولة لهم ! !

وهم الان يعتقدون ان الساعة دقت لاقامة الدولة الطائفية الاولى ، الدولة المارونية في لبنان ..

ولا شك في ان جبهة الكفور تميل الى هذه الفكرة . وقد كانت تدغدغ احلام العناصر المارونية المغرقة بالرجعية منذ زمن طويل ، ونفس عنها ، قبل قيام دولة اسرائيل ، المطران المبارك في رسالة الى لجنة التحقيق في قضية فلسطين التي اقامتها منظمة الامم المتحدة عام ١٩٤٧ .

من الواضح ان سير حكام اسرائيل في هذا الطريق هو بمثابة لعب بالنار في وضع شديد التفجر . فالشعوب العربية يقظة ازاء مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ولن تسمح لها بالمرور مهما تساقط الضحايا وتتراكم الصعوبات .

ولهذا على الجماهير في اسرائيل ، وهي تعي هذه المخاطر ، ان تتحرك للتصدي لها ولتجنيب البلاد والمنطقة تعقيدا خطرا جديدا . لا يستطيع احد الان ان يتنبأ بنتائجه المدمرة .

ان حكام اسرائيل ، الذين يطالبون الدول العربية بالاعتراف بحق الوجود لدولة اسرائيل ، لا يحق لهم ، في الوقت نفسه ، ان يشاركوا في تقطيع اوصال دولة عربية قائمة !



الوجه المتغير للعالم الثالث

بقلم الكاتب السوفييتي ع. ميرسكي

تمر السنوات مخلفة وراءها احدى العلامات التاريخية البارزة في تطور البشرية : تحرر الشعوب المستعمرة . ولكن اليوم ايضا يتزايد بدلا من أن يقل اهتمام الرأي العام العالمي بأحداث البلدان النامية . ولذلك اسباب عديدة سيدا الحديث عنها بالوضع الاقتصادي .

● من المجرفة .. الى التهديد

ان ازمة المواد الاولية والطاقة في العالم الرأسمالي وبالدرجة الرئيسية تفاقم مشكلة الوقود جعلت هذا الاهتمام اكثر شدة وكشفت عن مؤشرات جديدة في الوضع الدولي للبلدان النامية . اذا كانت الصحافة الاحتكارية تتميز قبل سنوات قليلة بلهجة متعجرفة جارحة حول البلدان (المتخلفة) فان اصواتا تختلف تماما هي التي تتصاعد اليوم حيث كشفت (الاسهم النفطية) للبلدان العربية بشكل درامي هشاشة البلدان الرأسمالية المتقدمة صناعيا الذات واعتمادها على مصادر الطاقة المواد الاولية في (العالم الثالث) . راح الكتاب البرجوازيون يهرجون حول الارباح الطائلة التي تجنيها البلدان المنتجة للنفط ويهددون من حين الى آخر بان الغرب لا يستطيع ان يحتمل اسعار النفط الحالية ولا بد من عمل شيء بهذا الصدد (وحتى اطلقت تلميحات بالتدخل المسلح احتلال حقول النفط في الخليج العربي).

وقد كان لهذه الضجة التي لم اثارتها بدون نوايا خبيثة دلالتان : هي من جهة تمثل محاولة لتخويف البلدان النامية واجبارها على تخفيض اسعار النفط وشق وحدتها حول مسألة اسعار المواد الاولية الاخرى . تنطوي من جهة ثانية على القلق البالغ كثر دوائر العالم الرأسمالي نفوذا ء ما يزعم بأنه استقلال لم يكن وقعا لدى (العالم الثالث) وبروز حدة عمل مجموعات كبيرة من البلدان نامية وحمايتها المنسقة على جبهة المواد الاولية » .

لقد أصبح واضحا تمام الوضوح أن بلدان الرأسمالية الصناعية تعتمد اعتمادا كبيرا على المواد الاولية مصادر الطاقة التابعة للمستعمرات البلدان شبه المستعمرة سابقا . وفي سنوات العشر الماضية ازداد استهلاك المواد الاولية في العالم بنسبة ٦٥ بالمائة وتضاعف استهلاك النفط . وحتى اذا استثنينا الوقود ، فان البلدان المستقلة حديثا تشكل من ٤ الى ٤٥ بالمائة من مصادر المواد الاولية في العالم وهي تقود العالم في انتاج البعض من اهم انواع هذه المواد النفط ، القصدير ، البوكسايت ، النحاس والمطاط الطبيعي » .

● زمن التعاسة يولي

ان البلدان الرأسمالية المتقدمة صناعيا لا تستطيع الاستغناء عن استيراد المواد الاولية من هذه البلدان . ان البلدان النامية تمتلك هذه المصادر الهامة التي لا يمكن تجديدها وتريد استثمارها انطلاقا من مصالحها هي ليس من مصالح الآخرين . وهي تسعى بذلك الى تغيير دورها غير المتكافئ تقليديا في الاقتصاد الرأسمالي العالمي .

ان النفط هو المثال الساطع على هذه المسألة . ولقد أشار الكاتب العربي المعروف أمين الريحاني الى ان البلد الذي « يمتلك نفطا ولا يستطيع حمايته » .

فمن مفارقات الاستعمار ان النفط ، الكنز الذي اجتذب اللصوص الامبرياليين ، أصبح وبالا على البلدان التي اكتشف فيها . ولكن ذلك الزمن ولى بلا رجعة . فاليوم ، وفي الوضع التاريخي الجديد ، حيث تغير ميزان القوى العالمي لغير صالح الامبريالية ، يستطيع البلد الذي يمتلك ثروة نفطية ، ان يحمي ثرواته بنجاح معتمدا على اصدقاء اقوياء له كالبلدان الاشتراكية .

اننا نشهد عملية ذات اهمية تاريخية بالغة : فالامبريالية تفقد ، والى الابد ، احتكارها لحيازة المواد الاولية وسيطرتها على مصادر هذه المواد . ان مستعمرات الامس تتخذ ثرواتها الطبيعية بيدها . ويعتبر هذا اليوم من اهم مظاهر ازمة الرأسمالية العامة المتعمقة .

وقد خابت آمال الاحتكارات في اختزال عمليـة الحتمية لتصفية الهيمنة الاستعمارية الى مجرد الحلقات الابتدائية والنهائية الاكثر

تغيرات سياسية مع الابقاء على نظام الاستغلال الاقتصادي للبلدان المتخلفة . فلقد أصبح نيل هذه البلدان للاستقلال السياسي الخطوة الاولى على تحررها الاقتصادي والاجتماعي الناجز . ان موجة من التأميمات تجتاح العالم الثالث وان البلدان المنتجة لمختلف أنواع المواد الاولية بدأت توحيد صفوفها في النضال من أجل حقوقها وهي عملية لا رجوع عنها .

● التاكتيك الجديد

ما هو موقف الدوائر الامبريالية من الظواهر المذكورة اعلاه ؟

* ما هي آفاق وأشكال نمو الرأسمالية في البلدان النامية ؟

* تاكتيك الرأسمالية العالمية لربط « العالم الثالث » بعجلتها !

* كيف تحاول الاحتكارات العالمية تحويل عملية التصنيع الحتمية لصالحها ؟

* توظيف عائدات البترول في البلدان الرأسمالية شكل آخر من النهب الجديد .

ان هدف الاستعمار الجديد هو توجيه تطور البلدان المستقلة حديثا وجهة رأسمالية للحفاظ على امكانية استغلالها . وفي سعيها لبلوغ هذا الهدف الاستراتيجي ، تلجأ الامبريالية الى تغيير تكتيكاتها ، وتبذل جهدا خاصا لتحويل البلدان النامية الى نوع من « التوابع الصناعية — المنتجة المواد الاولية » ملحقة بالدول الرأسمالية ، والتغلغل في بنيتها الاقتصادية لدمج هذه البلدان عضويا في نظام جديد (ولكنه لا يقل جورا عن السابق) لتقسيم العمل الرأسمالي الدولي وتكبيلها بأغلال « التبعية التكنولوجية » والانتقال بذلك من الاستغلال الافقي الى الاستغلال العمودي للبلدان النامية .

ان الثورة العلمية — التكنولوجية تحدث أعمق التغييرات في مجال القوى الانتاجية في البلدان الرأسمالية المتقدمة صناعيا . وتلعب دور الريادة هنا الاحتكارات « من النمط الجديد » التي توسع الانتاج بالاستناد النسبي الى تكنولوجيا عالية ولم تعد راغبة في ادامة تقسيم العمل الاستعماري السابق أي استغلال البلدان المتخلفة كمجرد أطراف زراعية — منتجة للمواد الاولية تدور في فلك « المتروبول » . ومن نافلة القول ان البلدان النامية مهمة اليوم كما كانت في الامس بالنسبة للاحتكارات كمصدر للمواد الاولية وسوق البضائع الصناعية ومجهز للايدي العاملة الرخيصة . ولكن اصطفاف القوى الجديد في العالم وانتقال حركة التحرر الوطني الى النضال من أجل التحرر الاقتصادي والاجتماعي الناجز ومتطلبات الثورة العلمية التكنولوجية والعوامل السياسية تترك أثرها الذي لا يمحى على طابع وأساليب الاستغلال الحديث للبلدان النامية . ان الاحتكارات بحاجة اليوم لا الى زيادة انتاج المواد الاولية في البلدان النامية فحسب بل أيضا الى مشاركتها المباشرة في الانتاج الصناعي .

● تقسيم جديد للعمل

ففي آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ينوي رأس المال في البلدان المتطورة اقامة مراكز انتاج « هامشية » ونقل أكثر الفروع الصناعية استخداما لقوة العمل الى هناك — بسبب رخص الأيدي العاملة — ونقل اكثر الفروع « القذرة » اي المضرة بالبيئة . ومن المقرر اقامة تقسيم عمل دولي جديد تتركز بموجبه في البلدان المتقدمة صناعيا الفروع الصناعية « الاحدث » تكنولوجيا والتي تستوعب رؤوس أموال كبيرة وتتطلب أيدي عاملة عالية المهارة بينما ستكون البلدان النامية « مناجم وسيطة » لمنتجات العالم الرأسمالي و « حلقات وسطية للحزام الناقل » تعتمد ، بالطبع ، اعتمادا كليا على

اهمية والاحدث تكنولوجيا .

بكلمات اخرى ، تريد الاحتكارات تحويل عملية التصنيع الحتمية في البلدان المتخلفة لصالحها هي . وهذا ما تثبته المعطيات الاستثمارية في مختلف الفروع . ففي عام ١٩٥٠ ، كان نصيب الاستثمارات الامريكية المباشرة في الصناعة التحويلية لجنوب وجنوب شرق آسيا ١٩،١ بالمائة بينما بلغ في مطلع السبعينات نسبة ٢٥،٦ بالمائة وفي امريكا اللاتينية ازدادت هذه النسبة من ١٧،٥ الى ٢١،٧ بالمائة في نفس الفترة . وان اكثر من نصف مجموع

الاستثمارات الخاصة المباشرة في امريكا اللاتينية موجه اليوم في الصناعة التحويلية . وفي الفترة من ١٩٦٥ الى ١٩٧٢ كان نصيب الصناعة التحويلية من مجموع الاستثمارات الموظفة في العالم الثالث ككل لا يزيد على ٤،٠٦ بالمائة . وتعني هذه الارقام ان رؤوس الاموال الاجنبية التي كانت تحول دون تصنيع البلدان المتخلفة « سارعت » الآن الى دخول الفروع الصناعية ناوية توجيه تطورها الوجهة التي تلائمها والسيطرة بشكل دائم على هذه العملية .

● ليس بدافع الحرص

انه لمن السخف الاعتقاد بان الرأسماليين الامريكان والاوروبيين الغربيين واليابانيين اصبحوا على حين غرة يبدون حرصا واهتماما بالتطور الصناعي للمستعمرات السابقة . فالذي يحركهم هو دوافع انانية محض : ذلك أن تخلف بلدان العالم الثالث يعيق استغلالها الفعال على أساس التكنولوجيا الحديثة وان الهياكل الاقتصادية لهذه البلدان يجب أن تتلاءم مع متطلبات رأس المال العالمي . « ان بناء المعامل لممارسة سيطرة أكبر » هو السر الذي يكمن وراء تطبيق الخط الاستعماري الجديد في اقامة « تبعية تكنولوجية جديدة في البلدان النامية » ، هذا الخط الذي افتضح رسميا فيما يسمى بمفهوم « الشراكة المتساوية » .

ان المواقف السياسية « المتعاطفة » للاحتكارات التي تبدي « حرصا » على تصنيع العالم الثالث تبينها بوضوح معطيات توزيع الاستثمارات في الصناعة التحويلية بين البلدان . اذ لما كانت الاحتكارات تحتاج الى « مناخ استثماري » ملائم فانها توقف رؤوس أموالها في البلدان « المستقرة » أنظمتها السياسية « استقرارا راسخا » من وجهة نظرها . فالبرازيل واندونيسيا شيء ، حيث تكون رؤوس الاموال الاجنبية مستعدة للذهاب الى هناك ، والبلدان العربية شيء آخر يختلف تماما حيث أن الاستثمارات المباشرة الخاصة في الصناعة التحويلية لبلدان الشرق الاوسط تقل عن عشرة بالمائة . وهذا كله يدل بشكل ساطع على نوع الانظمة التي تلائم الاحتكارات .

● كيف تحاول الاحتكارات تحويل عملية التصنيع الحتمية لصالحها

ان رؤوس الاموال الاحتكارية اذ تنطلق من مفهوم « الشراكة المتساوية » سيء الصيت ، فانها تسعى الى خلق نمط من التطور الاقتصادي في بلدان « العالم الثالث » يحدد توجهها صوب الاسواق الاجنبية ويشترط مسبقا احداث نمو اجباري في الفروع التصديرية ، مستهدفة بذلك ادامة وتكريس الطابع الخاضع و « الهامشي » لاقتصادها . واستنادا الى خبراء البلدان النامية فان هذا النمط الاستعماري الجديد ليس من شأنه الا زيادة تبعية هذه البلدان الى « المراكز » الامبريالية واثراء فئات البرجوازية وبيروقراطية الدولة المرتبطة بالاستعمار الجديد وزيادة افتقار الجماهير . وتذكر البرازيل عادة كمثال على مثل هذا النمط الذي يتواكب النمو الاقتصادي فيه مع استقطاب اجتماعي مضطرد بين السكان واتساع البون في الدخول . (ففي ١٩٦٠ و ١٩٧٠ كان نصيب ٥ بالمائة من السكان تشكل نخبة المجتمع البرازيلي ، ٢٧،٠٤ بالمائة على التوالي من الدخل القومي) .

● نهب الاحتياطي المالي

وفي الآونة الاخيرة كشف « العالم الثالث » عن سمة اخرى من السمات المميزة لتطوره تمارس ، سوية مع تصنيع الدول الفتية ، تأثيرا كبيرا على استراتيجية وتكتيك الامبريالية في مجال التحرر الوطني . تلك هي أن مجموعة من البلدان المنتجة للنفط قد بدأت تبرز من بين البلدان النامية بزيادة مواردها من النفط . ففي عام ١٩٧٤ بلغت أرباح منظمة الدول المصدرة للنفط « اوبك » حوالي ١٠٠ — ١٠ الف مليون دولار . ولكتب الصحافة الغربية

الآن عن « التمايز » الحاصل في العالم الثالث وظهور « عالم رابع » .

ان الاحتياطي الكبير من العملات الاجنبية الذي تكسبه البلدان المنتجة للنفط لا يمكن استخدامه في اقتصادياتها الوطنية استخداما كاملا ويشحذ الاقتصاديون البرجوازيون اذهانهم حول مشكلة « اعادة تدوير » هذه « الدولارات البترولية » أي (اعادتها) الى اقتصاد البلدان الرأسمالية المتقدمة . وفي هذه الاثناء تبدأ رؤوس الاموال الحرة العائدة للبلدان المنتجة للنفط ب « الظهور » في العالم الخارجي . فايران على سبيل المثال قامت بشراء ٢٥ بالمئة من أسهم احتكار « كروب » الالماني الغربي وابتاعت الكويت ١٤،٦ بالمائة من أسهم شركة « ديملر — مرسيدس » كما تتوجه « أموال النفط » نحو مختلف مناطق العالم الثالث . فلتحفيز استثماراتها الخارجية اقامت مع الدول العربية شركة استثمارات في الرياض برأسمال قدره ٤٦٣ مليون دولار وتم تأسيس البنك الاسلامي برأس مال قدره ٩٠٠ مليون دولار (من العربية السعودية والكويت بالدرجة الرئيسية).

ان تصدير رؤوس الاموال من البلدان النامية على واسع ظاهرة جديدة أساسا في الاقتصاد العالمي . ويجب عدم المبالغة في أهميتها لانها عملية تشترك فيها مجموعة محدودة من البلدان . ولكن هذه الاتجاه يتسم

بشيء من البروز وقد لاحظته الدوائر الامبريالية وقيمته على الفور . فكتبت صحيفة « نيويورك تايمز » في ١٠ تشرين الاول ١٩٧٤ ، متحدثة عن ظهور طبقة وسطى عالمية « جديدة » أي برجوازية جديدة . وعلى الرغم من انها ذكرت البرازيل في هذا الصدد فانها كانت تقصد بالدرجة الرئيسية البلدان المنتجة للمواد الاولية وعلى رأسها النفط . وبهدف الاجهاز على المنافسة المحتملة لهذه البلدان وهي ما تزال في بدايتها ، دعت الصحيفة بصراحة الى اقامة تحالف طبقي بين احتكارات القوى الامبريالية والنخبة البرجوازية الجديدة لمجموعة من البلدان النامية .

ان مثل هذا التحالف « يلائم » النمط الاستعماري الجديد المذكور اعلاه لتطوير « العالم الثالث » مع تقسيم عمله الدولي « الجديد » . ومن الواضح أن استراتيجية بعيدة المدى يجري طبخها وتقوم على أسس السعي الى شق وحدة البلدان النامية وافراغ سياستها من محتواها المعادي للامبريالية ، وعقد صفقة مع القطاعات الاجتماعية صاحبة الامتيازات (المستفيدة بالدرجة الاولى من النفط) في بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وتحويلها الى حلفاء طبقيين للامبريالية وبذلك تدعم الشكل الاستعماري الجديد لاتجاهات التطور الرأسمالي في البلدان التي حررت نفسها من الهيمنة الاستعمارية .

« نيويورك تايمز » الامريكية تقرر :

إجراءات أمير الكويت التعسفية

تهدف الى قمع حركة الفلسطينيين ومؤيديهم

حيفا — لمكاتبنا الخاص — **لا تزال أحداث الكويت الاخيرة تثير أصداء واسعة في العالم العربي وخارجه وفي الكويت ذاتها بشكل خاص ، حيث انتقدت صحيفتا « الوطن » (يومية) و « الطليعة » (أسبوعية) قيام أمير الكويت بتعليق الدستور وحل الجمعية الوطنية وتعطيل الحريات الدمقراطية .**

وقد قامت الحكومة الكويتية بتعطيل صدور هاتين الصحيفتين ، « الوطن » لمدة شهر واحد و « الطليعة » لمدة ٣ أشهر .

ولم تخف الاوساط الوطنية والتقدمية في العالم العربي مخاوفها من الاجراءات المذكورة التي اتخذها ونفذها أمير الكويت . فاصدر عدد من المنظمات الفلسطينية بيانا حذرت فيه من نتائج قيام الكويت باضطهاد او ملاحقة أي وطني فلسطيني أو لبناني او عربي يعيش في الكويت ، نتيجة لنشاطه السياسي المؤيد لحركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وجاء في البيان ان ما يحدث في الكويت اليوم يمكن ان يشكل مقدمة لمزيد من الانحراف السياسي في الانظمة العربية ولقمع الارادة الوطنية في الكويت .

وكانت صحيفة « نيويورك تايمز » قد كتبت ، الاربعاء الماضي ، بصراحة متناهية ان قيام امير الكويت بحل الحكومة والجمعية الوطنية انما يستهدف منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة والمواطنين الفلسطينيين المقيمين في الكويت والذين يبلغ عددهم ٢٧٠ ألفا .

وأشارت الصحيفة الى وجود تنظيم فلسطيني قوي ، في هذا البلد العربي ، مؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية والى ان عددا من النواب الكويتيين في الجمعية الوطنية أعربوا مرارا عن تعاطفه وتأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية . وأضافت الى احتمال تخوف الحكومة الكويتية من ان يستوطن الفلسطينيون الكويت بعد الاحداث اللبنانية !!

هذا وادعى أمير الكويت ، الشيخ صباح السالم الصباح ، أن الجمعية الوطنية في الكويت والصحافة أساءتا استخدام الدمقراطية والى علاقات الكويت مع عدد من الدول العربية مشيرا بذلك الى قيام عدد من النواب الكويتيين والصحف الكويتية بانتقاد سياسات مصر وسوريا المعادية لحركة المقاومة الفلسطينية .

الامبرياليون والرجعيون يتكاتفون ازاء الهبة الثورية في أفريقيا

لوساكا — تاس — كشف قائد حركة تحرير ناميبيا ، س. نيزوما ، في خطاب له في لوساكا عاصمة زامبيا عن أن جنود اسرائيليين وبريطانيين يشاركون في النشاطات الحربية على حدود انغولا وزامبيا ، جنبا الى جنب مع جنود من جنوب أفريقيا .

وأضاف ان بعضا من العسكريين الاسرائيليين يقومون بتدريب جنود ناميبيا في منطقة الصحراء الواقعة قرب الحدود مع زامبيا وانغولا . هذا فضلا عن دورهم في ترحيل عشرات الالوف من سكان ناميبيا عن أراضيهم واسكانهم في « معسكرات اعتقال » تقع في مناطق الحدود .

واعلن نيزوما ، انه رغم كل هذه الامدادات ، يقوم الثوار بشن الهجمات على مواقع المرتزقة وجيوش الانظمة العنصرية ويلحقون بها خسائر فادحة .

روديسيا

وفي روديسيا ايضا ، قام الثوار بشن هجوم كاسح على مواقع الرجعيين والعنصريين والحقوا بها خسائر فادحة بالارواح والمعدات ، الامر الذي دعا وزير الدولة الامريكي هنري كيسنجر لان يعرب جهرا عن قلقه من تصاعد الثورة في روديسيا وناميبيا .. الامر الذي سيؤدي يوما الى نفس مصير انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو حيث انتصرت الثورة وبدأت تبنى نظاما اجتماعيا تقدميا .

لقاء كيسنجر — فورستر

وعشية لقائه مع رئيس العصبة العنصرية الحاكمة في جنوب افريقيا ، جون فورستر ، أعلن هنري كيسنجر ، يوم الخميس الماضي ، عن رضاه عن حكومة جنوب افريقيا لما أسماه ب « دورها البناء في اقرار حكم الاغلبية السوداء في روديسيا وناميبيا » . وتجاهل بذلك ، ان العالم كله يعرف دور جنوب افريقيا الحقيقي في القارة ، هذا فضلا عن ان دم المتظاهرين السود من جنوب افريقيا الذي أريق في الشوارع في الاسابيع الاخيرة « بفضل » الرصاص الامريكي الصادر عن البنادق التي يحملها جنود الحكم العنصري : لم يجف بعد .

وقد صرح عبدي أمين ، رئيس جمهورية أوغندا ، في رسالة الى رئيس منظمة الوحدة الافريقية الحالي ، رانغولام ، بأن كيسنجر « سيشير على فورستر .. كيف يوسع مذبحة اخواننا واخواتنا في سويتو وسائر مدن جنوب افريقيا » .

مصر تتقيد باتفاق فصل القوات !!

القدس — وافقت مصر واسرائيل على تخطيط خط الفصل في سيناء ببراميل ملونة وذلك لمنع دخول الطائرات العمودية من المنطقة الواحدة الى الاخرى .

وتم الاتفاق بوساطة قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة . ودافع المسؤولون المصريون عن انفسهم فاكدوا ان دخول طائراتهم ليس عن قصد !!

هذا ونشرت « معريب » تعليقا يستفاد منه ان مراجع في الجيش الاسرائيلي أبدت عدم اهتمامها بالانتهاكات المصرية في سيناء . لان التحصينات في الضفة الشرقية من القناة أهم من تلك الانتهاكات . فاقامة الخنادق هناك قد يستخدم لاقامة قواعد صواريخ أرض جو .

وتؤكد المصادر الاسرائيلية ان القوات المصرية سحبت ثلاث كتائب مع اسلحتها دخلت الى المنطقة المنزوعة السلاح في خلال الفترة السابقة بعد توقيع اتفاق سيناء قبل عام ، واستنتجت ان الحكومة المصرية تفي بتعهداتها !!

حقائق مذهلة عن التعليم في الوسط العربي

سنة دراسية جديدة ومشاكل جديدة .

بقلم عمر سعدي

في السنة الدراسية الجديدة ، مشاكل أيضا جديدة . اغلاق ٣٨٠ صفا في ١٢ مدرسة نقص فظيع في الغرف والابنية

فتحت المدارس أبوابها يوم الاربعاء ١-٩-٧٦ استوعب حوالي ١٠٢٤٠٠٠ طالب في المراحل التعليمية الثلاث : الابتدائية والاعدادية والثانوية . منهم حوالي ٦٤٣٥٠٠ في المدارس الابتدائية وحوالي ١٧١٣٠٠ فوق الابتدائي بزيادة نسبة ١٩٪ . أما في الوسط العربي فقد بلغ عدد الطلاب حوالي ١٥٠٠٠٠ طالب . ومع افتتاح السنة الدراسية الجديدة انفتحت مشاكل اخرى جديدة ، سببها سياسة التجهيل التي تمارسها الحكومة ووزارة المعارف . فانطلاقا من هذه السياسة جرى تقليص ميزانية وزارة المعارف ب ١٤٠ مليون ليرة الامر الذي عقد المشاكل القديمة وزاد في حدتها وخلق المشاكل الجديدة .

والتعويض عن التقليص في الميزانية ، اضطرت وزارة المعارف الى اتخاذ اجراءات ، وانتهاج أساليب لا تعود على التلاميذ بالمصلحة بأية حال ، مثل القرار بحشر كل ٤٠ طالبا في غرفة واحدة . واذا اخذنا بالاعتبار حجم ونوعية الغرف في الوسط العربي نصل الى نتيجة مؤلمة للغاية ، عندما نلمس الضرر الحقيقي ، والمخيف الذي سيلحقه هذا القرار حتما بالطلاب وبالمدرسين . وعملية الحشر هذه ادت ، حسب تصريح المدير العام في وزارة المعارف اليعزر شمويلي ، الى اغلاق ٣٨٠ صفا ، أي اغلاق ١٢ مدرسة . معنى هذا توفير ٣٦،٦ مليون ليرة على حساب صحة الطلاب ومستوى التعليم . ومع هذا جرى تقليص أيضا في ساعات التعليم بنسبة ٣٪ في المدارس الابتدائية و ١٠٪ في المدارس الثانوية الامر الذي سيوفر ١٠ ملايين ليرة .

ومع انتهاج سياسة التجهيل هذه لم يستح المسؤولون في وزارة المعارف بالتبجح الفارغ باعلانهم عن تحسن الاوضاع التعليمية، الثقافية ، والتربوية عن طريق تعميق البرمجة الثقافية والتربوية للجيل الصاعد . والمضحك المبكي انهم يعلنون هذا في وقت لم يتورعوا فيه عن اعلان فرض زيادة ٨٥ ٪ في رسوم التعليم الامر الذي سيكلف الطالب في الصف التاسع والعاشر ٤٣٦٠ ليرة ، الحادي عشر ٤٦١٧ ، الثاني عشر ٤٨٣٢ ليرة . ويفرح وزير المعارف كذلك الغاء قرار الاعفاء لبعض الصفوف العواشر في بعض المدارس ، الامر الذي سيوفر على الوزارة حوالي ١٢ مليون ليرة . أما رسوم التعليم الجامعي فحسب القرار ستصل التكاليف الى ٤٩٣٣ ليرة . ولهذا فقد جرت في بعض المدارس الثانوية اضرابات احتجاجا على رفع رسوم التعليم مثل مدرسة شفا عمرو الثانوية .

كذلك فان اتحاد الطلاب الجامعيين يهدد باعلان الاضرابات وشل التعليم الجامعي اذا لم تتراجع وزارة المعارف عن قرارها . فلا شك أن رفع رسوم التعليم هذه ستحرم آلاف الطلاب من ممارسة حقهم في التعليم الثانوي ، والجامعي وخاصة أبناء الطبقة العاملة وأبناء المواطنين الفقراء .

قانون التعليم الالزامي المجاني ، الى أين ؟ !

بالرغم عن تبجحات السلطات عن التطور الهائل والتطبيع في حقل التعليم والثقافة الا أن الحقائق تشير الى أن عشرات الالوف من جيل ١٤—١٧ ممن ينطبق عليهم قانون التعليم الالزامي المجاني لا يتعلمون ولا يعملون . أما بالنسبة للوسط العربي فالمشكلة أدهى وأمر ، ومهما حاول السيد كوبلوفتش أن يتهرب من الحقيقة ويحاول تحميل المسؤولية للسلطات المحلية التي حسب ادعائه هي المسؤولة عن تنفيذ القانون ، فحضرة السيد كوبلوفتش يتفاخر بارتفاع مستوى التعليم في الوسط العربي الا أن الحقائق التي كشفها المدير العام للوزارة تعري محاولة كل من يحاول تزوير الحقائق ، فهذا المدير كشف ، في مقابلة اجريت معه ، انه

— البقية على صفحة ٥ —

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* احمد ذيب بدارنه بالمولود الجديد سامر .
* محمود كيوان طربيه بالزفاف

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية سختين

* عادل مرعي وزوجته بالمولود الجديد عمران .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الشهد

* غسان واعتدال بشارات بالزواج

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

* يوسف ديب شمشوم بالمولود الجديد ديب .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية للخلية الجنوبية — الناصرة

* جول ابو سنه وعروسه فيرا بالخطوبة .

اعضاء خلية الشيكون للحزب الشيوعي — الناصرة

* باسم مخزومي وعروسه بالخطوبة

اعضاء خلايا الشرقية — الناصرة

* احمد محمد علي وزوجته بولادة محمد .

اعضاء الخلية الجنوبية للحزب — الناصرة

* جبران خليلية وعروسه بمناسبة الزواج .
* صبيح جمعة واخلاص زوجته بالمولودة الجديدة مزنة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

* الاستاذ منير جبران وزوجته بالمولود الجديد هزام

— اعضاء الحزب والشبيبة في الخلية الجنوبية
— اعضاء خلية الروم والشوفاني للشبيبة — الناصرة

* الرفيق عبد الرازق استيته بمناسبة حصوله على شهادة الطب في معاهد تشيكوسلوفاكيا .

يوسف مرعي (براغ) وخطيبته — الشهد

* طارق شبايطة وعروسه بمناسبة الزواج

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون —

* المحامي سليم غريب وزوجته بالمولود سهير
* يوسف عزيزي وعروسه سناء بالخطوبة

— اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
— جبهة كفر كنا الدمقراطية — كفر كنا —

* ابن عمنا العزيز محمد سليم مناصرة وعروسه بمناسبة الزواج

صبري وعبد الغني مناصرة

تهانينا الحارة الى الرفيق **الدكتور الياس طوبي** بمناسبة عودته الى أرض الوطن بعد أن تخرج من كلية الطب في جامعات لينتغراد — الاتحاد السوفييتي : متمنين له عملا مثمرا في خدمة شعبه . والى الامام .

الحزب والشبيبة — منطقة حيفا

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق يوسف الخطيب وعائلته بوفاة المأسوف على شبابها أم عامر

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

● الرفيقة وفيقة القاسم بوفاة الوالدة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة —

تداعي عالم تنظيرات ماركوزه البائسة

بقلم : سامر محمد

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

تحاول الراسمالية ، وهي تواجه مصيرها المحتوم : بعث كل ما يقع في يدها من الافكار حتى تلك التي يفرزها الوضع المتأزم الذي تعيشه مجتمعاتها بغية شق صفوف حركة الطبقة العاملة المتنامية . ومن هذه الافكار افكار اليسار المتطرف .. ويطرح اسم ماركوزه باعتباره احد منظري هذا اليسار المتطرف . فهو يحاول استخدام عكازاته الفكرية المنتسبة من مصادر فكرية متعددة لتشويه تجربة "الاتحاد السوفييتي ووضعه على قدم المساواة مع الولايات المتحدة . كما حاول اشاعة اليأس في نفوس الجماهير والتشكيك بثورية الطبقة العاملة تحت شعار تجديد الماركسية .

وتتلخص فلسفة ماركوزه في « ان التقدم التكنيكي ببلوغه هذا المستوى العالي من التطور ادى الى وفرة كبيرة من الانتاج تتيح للمجتمعات الصناعية المتقدمة الرأسمالية والاشتراكية على السواء : من أن تستوعب الفئات الاجتماعية بما فيها الطبقة العاملة . كما ان اجهزة الاعلام الواسعة تستطيع التحكم بالرأي العام والتحكم بحاجيات الناس واذواقهم ومشاعرهم وبذلك تستطيع الاقلية الحاكمة ان تحقق سيطرة كاملة على توجيه الانتاج والاستهلاك . واعتمادا على هذه النظرة يستنتج ماركوزه ان الطبقة العاملة قد فقدت ثوريتها وقد انتهى الامل المعقود عليها في قيادة العملية الثورية . وان قوى الثورة هي الفئات التي تقع خارج دائرة الانتاج كالعاطلين والمنبوذين والملونين وسكان مدن الصفيح والجيتو » .

ان فلسفة ماركوزه لم تستطع الصمود امام الحقائق اليومية التي ينجبها النظام الرأسمالي باستمرار فهذا النظام لا يتسم بحالة استقرار كما يزعم ماركوزه والازمة التي يعيشها هذا النظام لم تعد أزمة اقتصادية فحسب وانما اندمجت فيها الازمة الاجتماعية والفكرية — الايديولوجية — والاخلاقية . وتخوض الطبقة العاملة وطليعتها الاحزاب الشيوعية نضالا لا هوادة فيه ضد سلطة رأس المال . ويتجسد ذلك في تعاظم حركة الاضرابات العمالية والنجاحات السياسية المتزايدة لليسار المنظم في بلدان اوروبا الغربية . ان التمركز الشديد لرأس المال قد زج بفئات واسعة من السكان في النضالات اليومية كالفلاحين والمثقفين . كما ان النجاحات المتصاعدة للنظام الاشتراكي والمساهمة الفعالة للملايين من الناس والنطاق الواسع للدمقراطية : كليا تنفي بشكل قاطع وجود اقلية حاكمة في الدول الاشتراكية : ان كل هذه الحقائق تدحض المزاعم التي تطرحها فلسفة ماركوزه .

ولكن كيف يرى ماركوزه الطلبة ؟

ان اغلب الطلبة لا سيما في البلدان الراسمالية ينتمون للفئات الوسطى وهم يعيشون على مداخيل عوائلهم ذات الصلة بالانتاج . كما انهم يدرسون في مؤسسات توجهها الرأسمالية : وبالتالي فالطلبة ليسوا من الفئات الهامشية التي عول عليها ماركوزه في تغيير المجتمع . الا ان تحركات الطلبة والشباب التي اجتاحت اغلب البلدان الرأسمالية عام ١٩٦٨ وضعت ماركوزه أمام أمر محير وصعب فهو عاجز عن اعطاء تفسير لها ، وكم تمنى لو يجد في كتاباته السابقة مجرد اشارة الى الطلبة ليتشدق بها ويثبت صحة « تنبؤاته » .

ولكنه اخيرا وجد المخرج . ليسافر حيث العاصفة ، يلتقي بالطلبة والشباب ، يعتلي منابرهم : يلقي خطبه . يقول ما يشاء . يزجي المدح لهم . يضعهم في المقدمة .

ومنذ ذلك الحين اصبح الطلبة والشباب في كتابات ماركوزه بناة الثورة وعليهم تقع مهمة ايقاظ الطبقات والفئات الاخرى . التي « استوعبها » النظام الرأسمالي من « سباتها » . وسرعان ما تلقفت اجهزة الاعلام البرجوازية خطابات وكتابات ماركوزه وطبعتها ووزعتها بآلاف النسخ في محاولة لجذب الانظار نحو حركة الطلبة والشباب وتجاهل الحركة العمالية المتصاعدة وايجاد تناقض موهوم بينهما وعزل الطبقة العاملة حفارة قبر الرأسمالية عن حلفائها الطبيعيين في النضال .

الا ان الواقع اثبت بطلان مثل هذه التنظيرات البائسة واتضح زيف الادعاءات « الثورية » . ومنذ فترة غط « اليسار » المتطرف في سبات عميق فلم نعد نسمع له تحركات واسعة كالسابق .

ان ارتباط حركة الطلبة والشباب بحركة الطبقة العاملة لا ينفصم ، وهو سر تقدمهم ومساهمتهم النشيطة في شتى الميادين .

جاء في الانباء ان مرشح الحزب الدمقراطي في انتخابات الرياسة الامريكية ، جيمي كارتر ، اعلن انه يؤيد تقليص القواعد العسكرية الامريكية خارج الولايات المتحدة !! ويدعو الى تنفيذ مشاريع تقضي على البطالة .. وانه سيعمل في حالة انتخابه على الغاء التمييز العنصري ازاء الامريكيين من أصل افريقي .. ولكنه في الوقت ذاته يرتبط عضويا بالاحتكارات الكبرى في الولايات المتحدة ويعلن استعداده على تأييدها .. كما يغازل العنصريين في جنوب الولايات المتحدة .



جيمي كارتر : ساكون عند حسن ظنكم بغض النظر عن مواقفكم ! فانا منكم واليكم .

نـدوة حـول :

الاعوجاج في التعليم العربي وآراء في طرق إصلاحه

بقلم ابو العفو

اتيح لي ان اشترك في ندوة اقيمت في ٢٦-٨-٧٦ في جيمات حبيبة تحت اسم « بين الطالب والمعلم » للبحث في مشاكل التعليم والعلاقة بين التلميذ والمدرسة .

اشترك في الندوة عدد كبير من معلمي المدارس ، كما دعي اليها اعضاء من لجان الاباء من مختلف مدارس قرى المثلث . وحضرها ايضا عدد من الطلاب الثانويين .

افتتح الندوة ، معرفا باهدافها ، الاستاذ شريف دعسان . وتحدث عن ظاهرة التقصير لدى الطلاب العرب وقال انه سيتقدم ثلاثة معلمين لمعالجة القضية كل من وجهة نظره ، وثلاثة ثانويين ، وواحدا يمثل لجان الاباء . وحدد الوقت المتاح لكل من المتكلمين ، وقصر حق المستمعين على طرح سؤال او استيضاح حول نقاط معينة محددة .

وقد ترك هذا انطباعا سيئا لدى بعض اعضاء لجان الاباء من الطيبة وغيرها الذين كانوا يودون الاعراب عن آرائهم ورأوا ان ذلك لن يتاح لهم فغادروا القاعة قبل بدء الندوة .

افتتح الكلام الاستاذ سليمان الشيخ من جولس فقال ان مستوى التعليم في الوسط العربي يتدنى من سنة الى اخرى . وما زالت ظاهرة التقصير بين الطلاب العرب في تزايد مستمر . وانحى بالمسؤولية على المعلمين الذين لا يؤدون رسالتهم الحقيقية وعلى الطلاب انفسهم الذين يؤثرون اللعب على الدراسة ويتسمون بروح اللامبالاة لشعورهم بعجز المعلم عن استعمال الشدة ازاء المقصرين من الطلاب . واكد ضرورة التنسيق بين البيت والمدرسة .

وتلاه طالب ثانوي فوضع المسؤولية على « اكثرية المعلمين » الذين ، حسب رأيه ، يهتمون بالمدرسة والطلاب في ساعات الدوام فقط ، ثم يكثرون من الجلوس في المقاهي ولعب الورق الامر الذي يترك اثرا سيئا لدى الطلاب ولا يكسبهم احترامهم .

ودافع عن المعلمين معلم من كفر قرع فقال ان المعلم انسان كغيره وله الحق في التصرف بوقت فراغه كما يشاء .

وتناولت الموضوع من زاوية اخرى طالبة ثانوية فنحت باللائمة على « الامهات الجاهلات » اللواتي لا يحضرن ابناءهن جيدا للمدرسة .

وقدمت وجهة نظر اخرى معلمة قديمة من الطيبة فاكدت ضرورة بذل المزيد من الجهود لمواجهة الوضع المتدهور ، وضرورة تبادل الخبرة بين المعلمين ، وتقديم برامج جذابة وهادفة للطلاب .

وطالب ثانوي اخر عزا كل المسؤولية الى انعدام كفاءة بعض المعلمين والى اسلوب التوظيف بالواسطة وليس حسب الكفاءة .

وتكلم باسم لجنة الاباء السيد عبد الرازق ابو راس فندد بالمعلمين الذين لا يهتمون بمصالح التلاميذ بل يكون همهم الوحيد الراتب وقضاء اوقات الفراغ في المقاهي ولعب الورق وغير ذلك .

واشترك في النقاش معلم من الطيبة فقال « انه في الماضي كان المعلم يعتبر قائدا لشعبه . اما اليوم فلا يريدون لنا ان نتعدى ما نحن عليه الان ! ولم يفسر الى من يعود الضمير في « يريدون » . ثم انتقل مباشرة الى توجيه اللوم الى الاباء الذين لا يشددون في محاسبة اولادهم على سلوك مشين او غير اخلاقي .

واعطيت حق الكلام فاشرت الى اهمية الروح الاخوية في تبادل الخبرة والبحث الجدي عن اسباب التقصير وعلاجها ، وضرر اسلوب التجريح وتبادل الاتهامات . ومع اهمية التربية البيتية واعداد التلميذ وتمتين العلاقة مع المدرسة الا ان دورا هاما يظل عائدا للسلطة الحاكمة . ولا يمكن بدونها تنفيذ اي برنامج اصلاحي . فهناك مشاكل منها :

١ — اعداد برامج التعليم من فوق دون اشراك المعلمين العرب .

٢ — عدم توحيد الكتب المدرسية واستبدالها من حين الى آخر مما يؤدي الى بلبلة وزيادة نفقات ويضر بالطلاب انفسهم .

٣ — مشكلة الغرف المستأجرة التي لا يمكن ان تحل بدون مساعدة جدية من الحكومة . والطفل الذي يتعلم في غرفة مزرية ضيقة بدون منافع ولا ساحة لا نستطيع ان ننتظر منه الكثير .

وقام الاستاذ شريف دعسان بالرد على كلمتي مباشرة بعد انتهائي فقال ان الموضوع لا يختص بالسلطة ! وطلب الى كل من يريد التعقيب ان لا يتعرض لدور السلطة !

واختتم الاجتماع دون اتخاذ قرارات او حتى تقديم مقترحات .

كوكب ابو الهيجا مجمعة على استمرار اضراب المدرسة حتى يزاح مديرهـــا !

كوكب ابو الهيجا — لمراسلنا — « ليذهب هذا المدير لتنتهي الاضراب » هذا هو لسان قرية باجمعها ، تحب العلم وتقدره حق قدره ، ولكنها وجدت نفسها مضطرة لتعطيل الدراسة في المدرسة الابتدائية الوحيدة في القرية لحمل دائرة المعارف تنقل مدير مدرسة القرية الذي لم يعد اهالي القرية يطيقونه لتصرفاته غير المقبولة .

وكان طلاب المدرسة قد اعلنوا اضرابا انذاريا قبل نهاية العام الدراسي المنصرم لنفس الغاية .. ويومها اعتقلت الشرطة لجنة آباء الطلاب ليوم واحد . وكان من المأمول ان يكون الاضراب الانذاري دافعا لدى دائرة المعارف لتدارس الامر في اثناء العطلة الصيفية ونقل المدير المغضوب عليه . ولكنها لم تفعل شيئا سوى انها عينت « لجنة تحقيق » ، عقدت اجتماعا في عكا في ٢٨-٨-٧٦ مع بعض معلمي المدرسة ، ولم تحضر الى القرية ولم تستمع الى وجهة نظر الاهالي الذين تمثلهم لجنة الاباء .

وحاول المدير المذكور تصوير القضية كما لو كانت نزاعا بينه وبين احد المعلمين وليست كما هي في الواقع أي عدم رضى القرية باجمعها تقريبا عنه .. ومفهوم تماما ان قرية لا يمكن ان تجمع على ضلال .

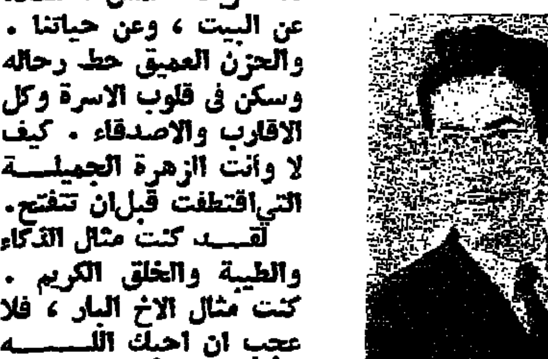
لذلك اجتمعت لجنة الاباء في اليوم نفسه الذي اجتمعت فيه لجنة التحقيق وقدمت لها رسالة طالبت فيها بان تأخذ اللجنة رأي الاباء واهالي القرية في الموضوع .

وجاءت السنة الدراسية الجديدة ولم تأت بجديد . لذلك وجدت القرية نفسها امام خيار الاضراب حتى يلبى مطلبها بازاحة المدير . وهكذا اضرب تلاميذ المدرسة ال — ٤٠٠ . وكان الاضراب شاملا .. رغم ان ضابط مركز بوليس سخنين استدعى مخاتير القرية ولجنة الاباء ، عشية افتتاح المدارس ، في محاولة لثنيهم عن الاضراب .. فافهموه انهم يرون في الاضراب وسيلة لنيل مطلبهم في ابعاد المدير ، الذي اصبح مطلبا عاما .. وان الامر لا يستدعي تدخل الشرطة لان لا احد يفكر في استعمال الضغط حيث لا حاجة لذلك .

واعتقلت الشرطة ، يوم الخميس ، ١٢ طالبا من طلاب مدرسة كوكب ابو الهيجا بتهمة رشق مدير المدرسة بالحجارة في الصباح وعند عودته من المدرسة ... ثم اطلقت سراحهم بكفالة الى حين المحاكمة .

وابرقت لجنة الاباء الى وزير المعارف مطالبة بالتدخل السريع وابعاد المدير الذي اصبح بقاؤه يهدد التعليم في القرية .

رثاء بمناسبة ذكرى الاربعين للفقيد المرحوم نايف كامل وحش منصور





لقد غربت شمس السعادة عن البيت ، وعن حياتنا . والحزن العميق حط رحاله وسكن في قلوب الاسرة وكل الاقارب والاصدقاء . كيف لا وانت الزهرة الجميلة التي اقتطفت قبل ان تتفتح .

لقد كنت مثال الذكاء والطيبة والخلق الكريم . كنت مثال الاخ البار ، فلا عجب ان احبك الله فاختارك الى جواره .

ولدنا الحبيب !

اربعون يوما مضت على رحيلك . وفي كل يوم نزداد لوعة واشتياقا . يمضي النهار ثقيلا ليأتي الليل اثقل وحشة . فالانفس في شقاء دائم والافكار تائهة تحترق . وذكرياتك البريئة تتراءى امامنا فيعتصر الالم قلوبنا .

لا تمر لحظة الا ونتخيلك امامنا ، فيمزق احشاءنا الالم ، ولا شيء يستطيع ان يملأ الفراغ الذي تركته بعد رحيلك .

عزاؤنا انك مع الملائكة الاطهار .

الاسرة في الناصرة

في محكمــة العــدل العليــا

لمـاذا لا يكشف وزير الدفاع نتائج التحقيق في مصرع احمد دحـدول في سيارة الشرطة ؟ ؟

أغندس — لمراسلنا — رفعت المحامية فيليتسيا لانغر دعوى امام محكمة العدل العليا ، باسم غالية ابنة المرحوم احمد ذيب دحدول من سلفيت ، مطالبة باصدار امر ضد وزير الدفاع لتفسير امتناعه عن تقديم نتائج التحقيق في مقتل احمد دحدول في ٢٢-٣-١٩٧٦ إثر اعتداء الجنود عليه في سيارة قوات الامن بعد ان اعتقل من بيته .

وجاء في نفس الطلب ان المدعية دحدول ، تتهم حاكم طولكرم العسكري بتسبيبه والطرد بدليل انه هدده بالاعتقال والطرد قائلا : « لدينا طرق اخرى ايضا » ... كما ان الحاكم العسكري المذكور التقى بالجنود الذين اعتقلوا احمد دحدول وهو معهم في الطريق بين نابلس وعنبته .. وعندما رآه في السيارة معتقلا قال لهم انه هو الشخص المطلوب وانه يستحق « معاملة خاصة » ! ...

وتقول المحامية في نفس الطلب ان الشهود الذين كانوا في السيارة ورأوا الجنود ينهالون ضربا على احمد دحدول لم يستدعوا للافادة .. فكيف اذن تم التحقيق ؟ !

وذكرت المحامية ان وزير الدفاع كان قد اعلمها في ٢٥-٦-٧٦ ان محاكمة الضابط المتهم بالقتل تجري بصورة سرية وانه لا يمكن حضور المحامية ولا اطلاعها على وثائق القضية وملفاتها .

وتقول المدعية ان اباها تعرض للضرب امام خلفية سياسية وانه كان مرشحا للانتخابات البلدية في بلدية سلفيت وان امكانات نجاحه في ان ينتخب رئيسا كانت متوفرة .

لذلك فهي تطالب بتحقيق شامل ونزيه في ظروف تلك الجريمة البشعة ، وباطلاع المحامية على سير التحقيق وملفات القضية .

صوت عدواني آخر : ((هيــوم هــزه))

تل أبيب — صدر هنا ، يوم الاربعاء الماضي ، العدد الاول من صحيفة « هيوم هزه » (هذا اليوم) اليومية المسائية التي يرئس تحريرها وزير الحربية السابق موشه ديان .

ومنذ اليوم الاول ، قطعت « هيوم هزه » كل شك باليقين ، فاينت في افتتاحيتها عن احداث لبنان التدخل الاسرائيلي العسكري المباشر الى جانب قوى اليمين الانعزالية ، مؤكدة ان مصلحتهما واحدة اذ انه « في حالة انتصار الفلسطينيين سيوجهون اسلحتهم بدون ادنى شك ضدنا نحن في اسرائيل » !

صندوق المرضى في عرابــة ينتظر الفرج ! !

عرابة — لمراسلنا — وكانما لا يكفي اعضاء صندوق المرضى في عرابة ما يلمسونه من قصورات كثر الحديث عنها ولم يجر تصليحها حتى يزيد الطين بلة قصورات ذاتية وتصرفات غير مرضية ادت الى اصطدامات في العيادة بين الطبيب وبعض الاعضاء .

فطبيب العيادة طاعن في السن استدعته الهيئات المسؤولة من صفوف المتقاعدين وثقيل السمع ، بحيث يقول الاعضاء انه لا يفهمهم ولا يسمعهم ... ولذلك حدثت عدة مشاكل ، منها ان عددا من الاعضاء المرضى يتلقون العلاج في المستشفيات ، وعندما جاءوا هم او ذووهم للحصول على شهادة من صندوق المرضى بانه يتعهد بدفع تكاليف المستشفى رفض سكرتير العيادة والطبيب اصدار مثل تلك الشهادة بحجة انهما لا يستطيعان ذلك ! ولكن السكرتير كان يعود ، بعد الاصطدام ويعطي الشهادة المطلوبة ...

وفوق ذلك فان الاعضاء لا يزالون يشكون من النواقص القديمة .. فمواعيد الطبيب غير معروفة ، واذا عرفت فهو لا يتقيد بها .. والسكرتير يماطل في وضع اعلان خطي عن المواعيد الملزمة للطبيب ، مما ادى الى ان يطلب المجلس المحلي الاجتماع مع الطبيب المركزي المسؤول ومع ادارة « كوبات حوليم » العامة .

محاكمة أسعد بدر وسامي غطاس

الناصرة — لمراسلنا — ابتدأت محاكمة الرفيقين أسعد بدر وسامي غطاس امام محكمة صلح الناصرة بتهمة التحريض على القيام باعمال شغب في اثناء زيارة رئيس الوزراء اسحق رابين في الناصرة في العام الماضي .

وقد نفى الرفيقان التهمة واكدا ان ما هتفا به مع جمهور من الشباب كان قانونيا ويتمشى مع متطلبات السلام والامن الحقيقي لاسرائيل .

وستتابع المحكمة النظر في القضية في ١٥ تشرين الاول القادم .

رؤساء الطوائف في النــاصرة يستنكرون الشكل الذي اذيع عليه نبأ شجار

حيفا — تلقت « الاتحاد » نسخة عن البيان الذي ارسل الى رئيس الحكومة ووزير الاديان ووزير الشرطة ووزير المعارف ومديري قسمي الشؤون المسيحية والشؤون الاسلامية في وزارة الاديان ومديري الشرطة في الناصرة والشمال ووسائل الاعلام من اذاعة تلفزيون وصحافة ، يحتج عن الشكل الذي اذيع به نبأ عن شجار بين شخصين من عائلتين مسيحية ومسلمة .

ويحمل البيان تواقيع رؤساء الطوائف الدينية في مدينة الناصرة ، وفيه يعلنون للملأ المهم واسفهم لما وقع في ٥-٨-١٩٧٦ من شجار مؤسف بين اشخاص من ابناء الناصرة جر عواقب مؤلمة استغلها نفر غير مسؤول لايقاع الخلاف والهاب المشاعر الدينية بين ابناء البلد الواحد .

ويحتج البيان على ما اذاعته وكالات الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة بالعبرية والانكليزية محرفة الحادث . ويقول البيان : « ان ذلك آثار سخط كافة الاهلين في الناصرة وضواحيها واستشفوا من ذلك نوايا خبيثة ازاء مواطنين متآخين واوفياء » .

ويطالب موقعو البيان مختلف الوزارات بالتحقيق في الموقف غير السليم ومعرفة المسؤول عن تزويد الصحف ووسائل الاعلام بهذا الشكل عن الحادث .

وفي ختام البيان جاء : « .. وتجاهر بان ابناء الناصرة على مختلف مذاهبهم وطوائفهم كانوا ولما يبرحوا عائلة واحدة متحابة متضامنة في السراء والضراء ولن يسمحوا لعناصر التفرقة والبغضاء ان تندس بين صفوفهم وتسعى الى النيل من روابط المحبة والاخوة والتكاتف العريقة المجيدة » .

الشيوعيون يستعرضون مشــاكل كـابول ويدعون الى حلهــا

كابول — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي في كابول منشورا محليا استعرض فيه بعض المشاكل التي تجابه اهالي كابول ، وتستدعي المعالجة والحل السريع .

ومن هذه المشاكل ازمة جمعية المياه في القرية التي ساء وضعها الى درجة اصبح عجزها نحو ٧٠ الف ليرة ... حتى ان الهستدروت تسلمت زمام الجمعية ، وبدأت بمعالجة العجز بفرض ٢٠٠ ليرة على كل سهم ورفعت سعر المتر المكعب الى ٣ ليرات .

ودعا المنشور الى انتخاب ادارة جديدة لتحقق في اسباب العجز وتعمل على تلافيه بامانة .

كذلك تطرق المنشور الى مشكلة الكهرباء ، حيث لم ينجز من مشروع الكهرباء حتى القسم الثالث من اصل خمسة اقسام . وكل تأخير يسبب المزيد من النفقات والتكاليف بسبب الغلاء المتصاعد وتخفيض العملة الزاحف .

وطالب المنشور باجراء انتخابات للمجلس المحلي الذي مضى على تعيينه ٣ سنوات ، ويعاني من التفكك ، حيث لا يشارك اكثرية اعضائه في اجتماعاته .

ودعا الشيوعيون الى اقامة جبهة دمقراطية ، كما وجهوا دعوة حارة مخلصة الى الجميع للعمل من اجل احلال الصلح والسلام بين عائلات القرية ، حتى يتوحد الجميع لما فيه الخير والمصلحة العامة .

حذار مــن شاي كوريـا الجنوبيـــة

القدس — حذر مدير قسم الصيدلة في وزارة الصحة الدكتور أ. منتشال من استعمال نوع من الشاي معروف باسم « جينساج » ، بسبب ارتفاع نسبة السموم فيه .

وقد استورد مستورد نبتة هذا الشاي من كوريا الجنوبية ، وهو يباع الان في حوانيت السوبرماركت وحوانيت النباتيين . اما تقدير هذا النوع من الشاي من حيث استعماله دواء او للمعالجة فلم يتأكد بعد . لذلك تحذر الدائرة من استعماله .

تصحيــح خبــر !

في خبر « الاتحاد » الذي ظهر في العدد الماضي ، عن افتتاح السنة الدراسية في الناصرة ، ورد خطأ بان عزمي ابو حمد كسر زجاج سيارة السيد راتق جرجوره والحقيقة ان الفاعل شخص آخر .. فالمعذرة .

طلاب مشتية زبده يرفضون مخطط ترحيلهم

مشتية زبده — لمندوبنا الخاص — اعلن طلاب تسعة صفوف ابتدائية من مدرسة « المشتية زبده » قرب تهلال — قضاء الناصرة ، الاضراب عن التعليم منذ يوم الاربعاء الماضي ، يوم افتتاح السنة الدراسية ، احتجاجا على هدم غرفتين تابعتين للمدرسة مع المراحيض بحجة بنائها بدون رخصة .

وقد عقدت لجنة البلدة مؤتمرا صحفيا تحدث فيه السيد عبد الحليم احمد عبد الحليم ، اعلن فيه عن اضراب الطلاب ، واكد ان هدم المدرسة واقتراح ارسال طلابها للدراسة في مدرسة « بيت زرزير » — التي تبعد حوالي عشر كيلومترات عن البلدة — جاء ضمن مخطط عام لترحيل اهالي « المشتية زبده » من القرية واسكانهم — بقصد مصادرة اراضيهم — في قرية « بيت زرزير » التي خطط لها ان تكون تجمعا يركز « العرب البدو » ...

واعلن السيد عبد الحليم : بغض النظر عما يهدف اليه المخطط بالنسبة لسكان عرب الزرازير والغريفات وغيرهم ، فاهالي « مشتية زبده » بغالبيتهم الساحقة من الفلاحين الذين ملكوا هذه الارض قبل قيام الدولة واقاموا عليها دورهم ، وبنوا المدرسة بنقودهم ، وكذلك اوصلوا مياه الشرب والري اليها ، واقاموا الشوارع فيها ، وذلك كله بدون ان تقدم السلطات المسؤولة اية مساعدة .

واضاف : ان قرية « المشتية زبده » — ومثلها من القرى الصغيرة التي تضم اكثر من خمسة آلاف شخص ، لا يمثلها عربي واحد في اللجنة المنطقية التي تقوم بمهام مجلس محلي) ولا تصلها اية مساعدة من اللجنة .

والمهزلة ان الذي يمثلها في اللجنة هو امنون بركائي ، الذي قدم دعوى الهدم الى المحكمة بوصفه شاهدا وبصفته مراقب تنظيم .

وقد تقدم اهالي القرية بشكوى ضد امنون المذكور ، الى وزير الداخلية ابلغوه فيها ان امنون المذكور ضلل المحكمة والمسؤولين بتأكيده ان اصحاب المدرسة غير معروفين ، وان الغرفتين المهدومتين اقيمتا داخل ساحة المدرسة ، مما جعل المحكمة تفهم ان احدا مجهولا اقام بناء في ساحة المدرسة ويتوجب هدمه ! !

هذا وقد اعلن الطلاب المضربون انهم لن يسافروا الى مدرسة « بيت زرزير » ، ولن يقبلوا باي حل لمشكلة تعطيلهم عن الدراسة الا ضمن اطار القرية . وكان ذلك ردا على الاقتراح السلطوي الذي ابلغهم به يورام كاتس ، مندوب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، انه لا حل امامهم الا بالتوجه الى مدرسة « بيت زرزير » . لقد رفضوا هذا « الاقتراح » مؤكدين انه مخطط لترحيلهم ، ولن ينجروا وراءه .

اضراب الزرازير والغريفات

ومن جهة اخرى ، امتنع طلاب مدرستي عرب الزرازير والغريفات من الصف الرابع فصاعدا ، عن السفر الى مدرسة « بيت زرزير » (تبعد ٣ كيلومترات عن كل من القريتين) لتلقي التعليم هناك ، مدركين اهداف المخطط الترحيلي ، وطالبوا بحل مشاكلهم الدراسية ضمن اطار بلدتهم ومدرستهم القائمة فيها فقط .

٣٠٠ مليــون ليــرة بيــن المعــارف والسلطــات المحليــة

القدس — صرح رئيس لجنة الداخلية المتفرعة عن الكنيست ان وزارة المعارف مدينة للسلطات البلدية والمحلية بـ ٣٠٠ مليون ليرة .

وقال ان الوزارة تماطل في دفع ما عليها من مخصصات لهذه السلطات نتيجة لانظمة اعمل البيروقراطية السائدة في الوزارة . وهذه الانظمة البيروقراطية يلفت حدا لا يحتمل . وقال ان تلكؤ الوزارة في دفع ما عليها من مخصصات يكلف السلطات البلدية فوائد على قروض تضطر الى اخذها لتغطية نفقاتها التعليمية ، تزيد على ٨٠ مليون ليرة سنويا .

وقال رئيس مركز السلطات المحلية ، بنحاس ايلون ، ان الانظمة المعمول بها حاليا في وزارة المعارف لا تتيح دفع ما على هذه الوزارة من اموال للسلطات المحلية في اوانها . واحتج على عدم قيام الوزارة بتغيير هذه الانظمة حتى الان .

أربــاح راســكو ٤٠ مليــون ليــرة

حيفا — بلغت ارباح شركة راسكو في السنة المالية ١٩٧٥/٧٦ قبل خصم الضريبة ٤٠٫٢ مليون ليرة مقابل ٢٨ مليون في السنة السابقة .

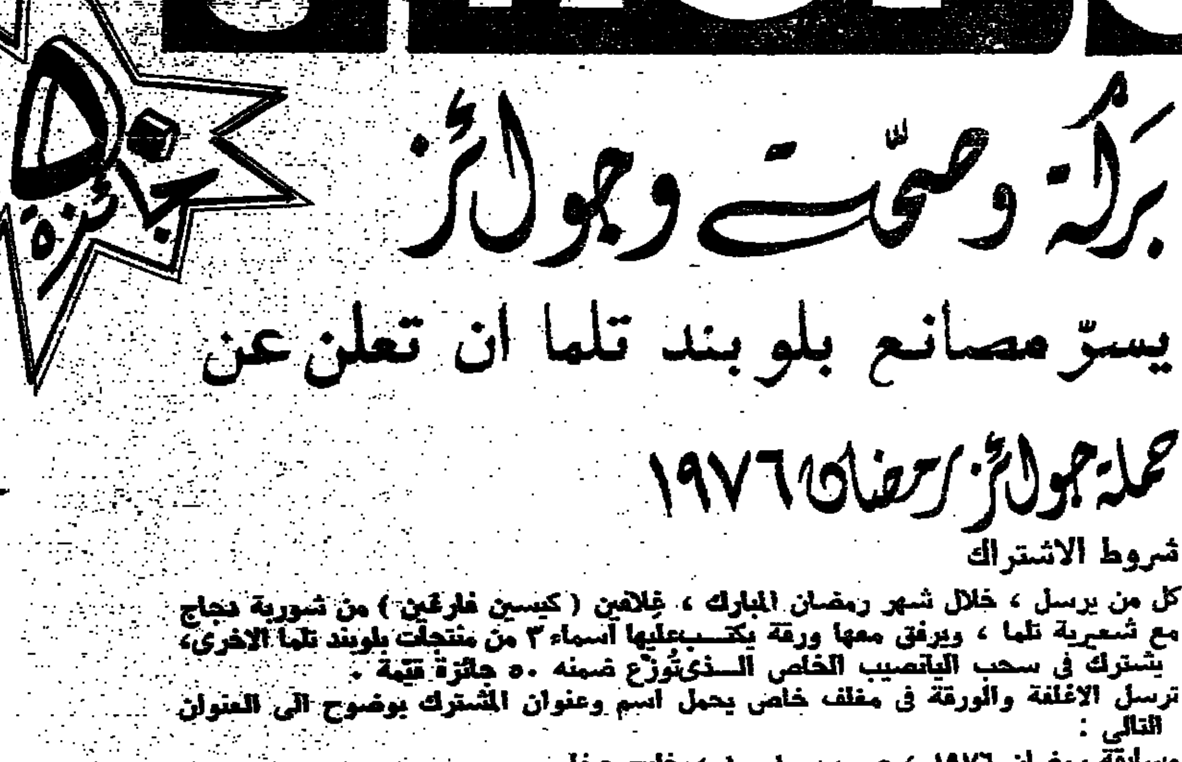
وقرر مجلس المديرين توزيع الارباح بنسبة ٨٪ للاسهم الممتازة عن سنوات الستين والتي لم توزع بسبب الخسائر الكبيرة التي منيت بها الشركة في تلك الفترة .

وعلى الرغم من الهبوط الذريع في فرع البناء تدل ميزانية راسكو التي نشرت الاسبوع الماضي على توسيع الشركة واستقرار اوضاعها . فازداد الدخل من ٢١٧ مليون في سنة ١٩٧٥/٧٤ الى ٢١٥ مليونا في السنة الاخيرة . وهي تهتم بالمقاولات مع جهات اجنبية ولا تتعرض بسببها للخسائر .

ولشركة راسكو شركات متفرعة وكانت حصتها من ارباحها في السنة الماضية (بالاضافة الى ربح الشركة الام) ٦٫٢ مليون ليرة .

وتشير تقارير الشركة الى ان الهبوط في البناء كان كبيرا . فبعد ان كان البناء في الماضي ٢٤٠٠ دارا في السنة ، هبط الى ٩٥٠ في السنة . اما مبيع الشقق فازداد بنسبة ٣٣٪ فبيعت في هذه السنة ١٦٣٠ شقة مقابل ١٢٢٠ في السنة السابقة منها ٥٠٠ بيعت في السوق الحرة و ٥٠٠ للازواج الشابة واكثر من ٦٠٠ لوزارة الاسكان .

وتوجد اليوم ٥٠٠٠ شقة تحت البناء في مختلف المراحل يبع ٤٠٠٠ منها .



السحر موضة جديدة للخداع !

ان دور السينما والمجلات المصورة والصحف وكذلك الكتب التي تتظاهر بالعلمية اخذت تمتلئ بالاشباح والعجائب والاعتقاد بالخرافات . فبعد زوال موجة المخدرات بدأت الان موجة الاعتقاد بالخرافات والاشباح تجتاح امريكا اللاتينية واوروبا الغربية قادمة من الولايات المتحدة الامريكية .

وكاما حان موعد البث التلفزيوني ... يبس تبدأ العمة المتوفاة تتحدث من ... ترة الى قريبها في الدنيا . والظاهر ... ذلك ان الاشباح تلتزم ايضا بمواعيد ... ء الرئيسية . وتشاهد على شاشة ... غزيون عجائب وغرائب حيث تخترق ... نارق الاجواء وتنزل المقاعد وغيرها ... الاثاث على سلالم البيوت نتيجة ... ريكها من قبل قوى غامضة . ويشعر ... ، وكانه عاد الى عهـد القرون ... سطى ، عندما يستمع الى الاحاديث ... نصص حول الاحداث الغامضة ... مجيبة التي عايشها سحرة العصر ... لغابر . ويزعم انه تم كشف او اعادة ... ساف القوى غير الطبيعية التي ... ، بمساعدتها الاشخاص الموهوبون ... ءة افكار الاخرين والكشف عن امور ... ة وتحريك القطع المختلفة دون اي جهد عضلي او ميكانيكي ... يدعى هذا بالتحريك النفساني) ... تنبؤ عن الاحداث القادمة .

فـقد امتلأت شاشات التلفزيون ... ية باحداث المثيرة والاعاجيب . ... ى سبيل المثال قام الوسيط اوري ... ، وهو بهلواني متجول مسـن ... انيل ، في احد برامج تلفزيون المانيا ... بية بطي الشوكات وتلك بقوته ... سحرية حتى انكسرت امام اعين ... ساهدين .. وفي اليوم التالي برزت ... ين كبيرة في صحيفة « بلد » اكثر ... ف المانيا الغربية انتشارا تقول : ... ى جيلر يطوي المانيا (الغربية) ... » . وبسرعة بدأت مجلة مخصصة ... جاب تزعم بانها « مجلة تكنيكية ... ية عامة » تتحدث عن « تغيير ... ى في العلوم الطبيعية » لا يمكن ... نه سوى بنتائج بحوث البرت ... ستاين (الذي اكتشف نظرية ... سبية) . اما علماء فحص المواد ... افعيون الذين كلفوا بتقييم واختبار « طواه » اوري جيلر ، فقد اختلفت ... زعم عن الادعاء اختلافا كبيرا ، ... اكدوا في تقييمهم الموضوعي أن ... ى والكسر بعد ذلك هما نتيجة ... سر مسبق لمركز الكسر بمثيـب للزئبق . اذ ان السحر ايضا في حاجة الى الكيمياء . وقد وصفت الكتب التعليمية منذ وقت طويل هذه الاعجوبة المزعومة ، حيث انبتت أن تأثير مواد كيماوية معينة وقوة سحب ميكانيكية على خليط معدني معين في آن واحد يؤدي الى الكسر . وهنالك الالاف من الحيل التي توصف بانها ظواهر غير طبيعية . ولكن اذا ما وصفت هذه السخافات بانها علمية بحتة ، عندئذ تكون تجاوزت الحدود واصبحت اجرامية . ويوجد في كثير من الجامعات ومعاهد البحث في الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية ودول اخرى عدد كبير من الموظفين يتقاضون رواتب عالية ويتسمون بالجدية وعملهم الوحيد هو البحث في الظواهر غير الطبيعية المزعومة . والجدير بالذكر في هـذا الصدد هو أن هؤلاء ينطلقون في بحوثهم وبشكل غير علمي من الوجود الفعلي لهذه الظواهر .

وقد اختير اصطلاح (شبه البسيكولوجيا) لهذا « الفرع العلمي الجديد » المزعوم . أما موضوع البحث عن الغيب فقد رمز اليه باختصار بحرف « بس » (وهو من احرف الابجدية اليونانية القديمة ومعناه « الاداري كيف ») . وقد برز في الاونة الاخيرة بين علماء الكشف عن الغيب والاشباح استاذ يدعى « بندر » الذي يترأس معهد « المجالات المجاورة للبسيكولوجيا » في جامعة « فرايبرغ » بالمانيا الغربية . وقد اعلن انه يؤمن بتغلغل المادة ، وكان برهانه المزعوم على ذلك هو أن مطرقة خرقت بابا مغلقا وأصابت عامـلا في ظهره . » (ومع الاسف ادخل هـذا العامل الى مستشفى الامـراض العصبية) . ان كل انسان لم يفقد حواسه الخمس لا يقيم لهذا الحدث سوى التقييم الذي يستحقه . ويتحدث هؤلاء الذين يسمون انفسهم بعلماء شبه البسيكولوجيا بشكل شبيـه بالعلمية عن « التحريك النفساني » ويقصدون بذلك تحريك الامور المادية بقوة النفس (المسماة بقوة بس) . ومن البراهين على تضليل الرأي العـام « حادثة الاشباح في روزنهايم » التي يدعي الاستاذ بندر بانها مثال نموذجي لوجود القوى الغامضة . وقد حدث في مكتب محام بمدينة روزنهايم الواقعة في ولاية بفاريا الالمانية الغربية وبحضور فتاة (وهي وسيط حسب قول بندر) ما يلي من الاحداث الغريبة : فقـد بدأت صور معلقة على الحائط تدور ، وبدأت المصابيح تتأرجح ، كما ارتفع حساب التلفون . هذا ما حدث . ولكن أمرا لم يذكر بكلمة واحدة عن أن الفتاة شوهدت وهي تحرك بيدها المصبـاح فيتأرجح بطريقة عادية وغير غريبة . كما أن أحدا لم يذكر بكلمة أن الخبير الجنائي النمساوي الذي اكتشف في حجرة « بس » المحضرة أن أحد المصابيـح المتأرجحة قد ربط بخيط رفيع من النيلون .

ويتحدث بندر في كتابه « حاستنا السادسة » عن امكانية تسجيل افكار الناس على افلام فوتوغرافية . وقام بندر بطبع عدد من هذه الصور علق عليها بالقول انه يستحيل الغش في هذا الشأن . وكان « وسيطه الكبير » في هذا الحدث سكير من شيكاغو . وقد زعم خبراء شبه البسيكولوجيا أن هـذا الوسيط لا يضع سوى انبوب صغير من الورق المقوى أمام عدسة الـة التصوير حتى تدون افكاره على الفيلم الفوتوغرافي فور تشغيل زر الالة .

ولكن الاحداث المثيرة التي اكتشفها « علماء بس » بتقنياتهم الاكاديمية والتي تشيعها وسائل الاعلام البرجوازية بكل سرور ... هذه الاحداث تواجـه الان قبولا متزايدا . وعلى سبيل المثال فان ٢٥ بالمائة من قراء « الصحيفـة العلمية » « نيوساينتست » الانكليزية مقتنعون من وجود الادراك خارج قدرة الحواس الخمس . كما أن ٤٢ بالمائة من قرائها لا يقطعون قطعا حتميا بعدم وجود مثل هذا الادراك . وقد سبق أن طغت قبل حوالي اربعين عاما موجة من الروحية على غالبية العالم السابـق الرأسمالي الذين كانوا يعانون الخوف على الرزق ويتحملون أعباء الازمة . لقد أوجدت الازمة الاقتصادية العالميـة حينذاك جوا خصبا لرسل الفن الاسود ، السحر . ويتضح من هذه اللمحـة التاريخية نوايا هذه السخافات التي تشاع تحت ستار العلمية : ان الغرض هو ستر الوجه الحقيقي والاسبـاب الواقعية لازمة النظام الرأسمالي تحت قناع من المكياج اللامع . والفكـرة الواضحة الكامنة وراء ذلك هي : أن الشغيلة تبدي استعدادا اكبر للخضوع للبطالة والمأزق الاجتماعي اذا نجـح اقناعهم بانهم في أيدي « حكم غامض » .

وكي لا تفضح هذه الشعوذة وهـذا الدجل اخترع هؤلاء « الخبراء » قوة غير طبيعية ، اي « العامـل بس » . وتجدر الاشارة بهذا الصدد الى أن هؤلاء « المختصين » يكسبون بذلـك اموالا لا بأس بها .

ان خبراء شبه البسيكولوجيا يجمعون شتى البراهين ويدعون صدقها . ولكن كل هذه البراهين تفشل أمام الفحوص العلمية الدقيقة .

وقد قالت صحيفة فارهايت الصادرة في برلين الغربية بكل سخرية : «انها تفشل خاصة في مجال يحقق للمتنبيء أموالا طائلة او نجح ، الا وهو التنبؤ بنتائج اليانصيب » .

اذن ، لم يبق أمامنا الا أن ننقل ما قاله البروفسور الالماني الدمقراطـي المعروف دونيا الدكتور اتوبو كوب الذي أكد أن شبه البسيكولوجيا لو ازيلت فان ذلك لن يسفر عن ايـة أضرار انسانية . ان موضوعها دون ايـة قيمة ويجب أن يحسب من ضمن علـم امراض النفس (اي علم أمراض المخ والعلل في المخ ... الخ) . ان المهم في هذا العالم ليس الاعتقاد بل العلم .

هانس شتورم

عن مجلة « الصداقة »
جمهورية المانيا الدمقراطية



صورة السحرة من احد الافلام الامريكية الرائجـة !

من هنا وهناك

للذكرى .. !

يشترط المتحف السوفييتي الشهير ، على اسم ايفـان بودوبني في مدينـة ايبسك ، على كل رياضي يزور البيت ان يبقي فيه تذكارا رياضيا . وقد يلبي هذا الشرط بعض الرياضيين ، الا ان عددا كبيرا منهم تمكن من ايفائه . فاهدى المصارع السوفييتي كوتشرغين للمتحف ميدالية ذهبية ظفر بها في احدى المباريات المحلية . أما ليفتش المصارع السيبيري الصنديد فقد عقد عشر عقـد من المسامير باصابعه القوية ، كذكرى لزيارته .

اختفاء النهر !

فض علماء اكاديمية العلوم الكازاخية سر نهر تشالكودنسو .. فان النهر يختفي فجـأة تحت الارض عند خروجه من اذيال تيان شان . فقد تبين انه يجد في طريقه " غربالا " عملاقا اصيـلا من طبقة من الحصى الصغيرة والرمـل . وعبر مسام هذه الطبقة يتسرب الماء الى اعمـاق باطن الارض وينضم . كما يظن العلماء ، الى احتياطيات المياه في الحوض الارتوازي الشاسع .

بعد المبارزة

رأى اوريتسكي ، المعاون في المعهد الاوزبكي لتربية الماشية ، شيئا غريبـا على بحيرة سودوتشه ، هـو قرموط بجناحين . فقد وقعت هـذه السمكة في شبكة صيـادين محليـين . وعندما سحبوا الشبكة الى الضفة ، وجدوا على ظهر القرموط الكبير نسبيا نسرا ابيض الذنب متشبثا به حتى الموت . اغلب الظن ان الضاري «انقض» على السمكة ، ولكنه لم يستطع ان يرفـع القرموط الذي يزن نحو ٢٥ كيلوغرامـا ، وجر القرموط عدوه الى اعماق الماء .. ولكن القرموط لم يستطع هو ايضا ان يتخلص من براثن النسر .

مفاجأة البحوث القديمة

حملت بحوث الفارابي الذي احتفل مؤخرا في العالم اجمع بذكرى مرور ١١٠٠ سنة على ميلاده مفاجأة طريفة . فقد أثبت العلمـاء السوفييتيون اثناء دراسة مؤلفاته انه اعرب عن فكرة تتطابق مع التصـور العصري عن تركيب النظـام الشمسي . فقد اكد الفارابي ان جميع الكواكب تدور حول الشمس وان العالم المحيـط كله انبثق من كوكب اصيـل تصد به ، على الارجح ، مـا سبق المادة . وتدل البحوث ان الفارابي افترض وجـود صلة ما بين جميع مواضيع النظام الشمسي تحدد سلفـا التحرك المتناسق لكل من هذه المواضيع في ارحـاب الكون . وهذه الصلة التي تبقي الكواكب في مداراتها اطلق عليهـا الفارابي اسم «التشعيع» .

طريقة جـديدة لايجاد العمل !

طريقة جديدة لايجاد العمل ، «اخترعتها» لان لوينس ، من المتوقع ان تهزم اية طريقـة اخرى تستخدم ، بما فيهـا اعلانات الصحف والتلفزيونات .

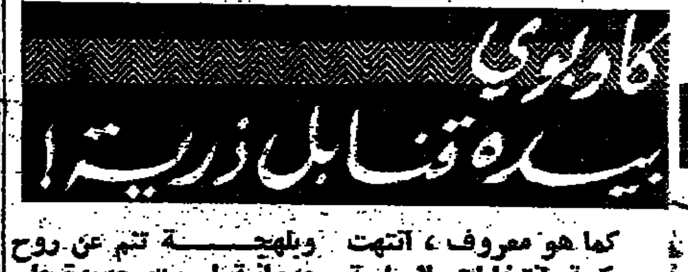
ولان لوينس هذه ، صديقة العامل العاطل ريتشارد واف ، فشلت وفشل معها في ايجاد عمل في الولايات المتحدة .. فما كان منها الا ان انطلقت الى السوق وأخذت تصيح بأعلى صوتها : «تعرفوا على ريتشارد واف ، انه انسان فذ ، خارق ، ذكي ، ونشـيـط ، يملك امكانيات هائلة للعمل ، ولكنه الآن عاطل .. ولد في .... » وأخذت تروي قصة حياته على مسامع جمهرة المارة حولها .

عندئذ ، توجه اليها بعض التجار ووكلاؤهم وعرضـوا خدماتهم عليها ...

واليـوم ، ريتشارد واف يعمل مديرا لاحدى الشركات التجارية .

بدون تعليق !

عن « روز اليوسف » القاهرة



كما هو معروف ، انتهت معركـة انتخابات الرياسة الامريكية داخـل الحزبين الكبيرين في الولايات المتحدة ، وتحـدد مرشحا الرياسة للحزبين . وقد رافقت هذه المعركة حملات دعائية ضخمة .. وطريفة في ذات الوقت .

وقد روى احد المطلعين ما شاهده ولمسه من اساليب هذه الدعايات ، قال :

في الولايات المتحـدة ، تطبـع الكتب والنشرات وتلحن الاغاني وتقام المعارض وتعقد الاجتماعات وتعـلق الشعارات .

اما العلم الامريكي فتجده مرسوما على اقداح البيرة وصحون المطاعم واحزمـة الكلاب وبطاقـات السينما واليانصيب وبلـوزات الشبـان والشابات . وفي هذا العام تفتحت قريحـة المشرفين على الحمـلات الانتخابية عن «آخر صرخة» في عالم الدعاية حيث ينقش العلم الامريكي على نعوش الموتى . وبالطبع تحتـل صورة (الحمار والفيل) الساحات والشوارع لانهما يرمزان الحزبين الجمهوري والدمقراطي .

ويعمـل المرشحون على اطلاق الوعود والتصريحات بهـدف كسب المزيد من التأييد ، لكن حاكم كلفورنيا السابق رونالد ريغان ضرب ارقاما قياسية في تصريحاته .. فهو مرة يتكلم عن اوروبا ومرة اخرى عن سياسـة الانفراج وثالثة عن الوضع الاقتصادي ثم يتطرق الى افريقيـا ووضع الزنوج في الولايات المتحدة الامريكيـة والعلاقة مع البلـدان الاشتراكية .

وقبل ايام اطلق تصريحا جديدا يكشف اوراقـه بشكل مفضوح .

لقد تحدث رونالد ريغان ممثـل السينما والتلفزيون الامريكي وبطل افـلام الكاوبوي ، عن منطقة قناة بنما فقال بالحرف الواحد « ان منطقة قناة بنمـا جزء من الولايـات المتحدة الامريكية فهي لا تختلف في شيء عن لويزيانا او الاسكا . سوف نضع حدا للمسالـة ونقول الى توريخوس لقـد اشترينا القناة ودفعنا ثمنها وسوف نصر على البقـاء فيها » .

وبلهجـة تنم عن روح عدوانية ليست جديدة على الساسة الامريكان : « اننا المالكون الحقيقيون للقنـاة ذلك لان منطقة قناة بنمـا تعود للولايات المتحـدة الامريكية وهي ستبقى دائما ملكا لنا !!! » .

وهـذه الكلمات تعكس بدقة رجعية الكاوبوي ريغان الذي اذا دخل البيت الابيض سيمسك بيديه قنابل ذرية بدلا من مسدسات السينما المعروفة .

لقد لعب ريغان العديد من الادوار السينمائية التي تتناسب مع حياته وتطلعاته فكان يمتطي ظهر حصانـه ويحرق اكواخ الهنود الحمر ثم يقتل اطفالهم وسـط ضحك هستيري بشع .

ولم يكتف ريغان بهـذا الحد من الكلام بل قال وهو يوجه كلامـه الى رئيس جمهوريـة بنمـا عمر توريخوس :

الرياضة

موسكو اختارت الشعار الأولمبي

بقلم : سرغي بوبوف
مراسل وكالة نوفوستي الخاص في الالعاب الاولمبية ال ٢١.

في دورتها الثامنة والسبعين التي انعقدت في مونتريال عشية افتتاح الالعاب الاولمبية ، أقرت اللجنة الاولمبية الدولية الشعار الذي ستجري في ظله الالعاب الاولمبية في عام ١٩٨٠ .

وقـد اشترك في المباراة التي اعلنت عنها اللجنـة التنظيمية لـ «الالعاب الاولمبية ـ ٨٠ » في حزيران عام ١٩٧٥ اكثر من ثمانية آلاف رسام محترف وهاو من الاتحـاد السوفييتي وبلـدان أخرى ارسلت اكثـر من ٢٦ ألف رسم تخطيطي .

منحت لجنة التحكيم المرتبة الاولى لمشروع الشعار « من الانطلاقات الجماهيريـة الى الانطلاقات الاولمبية » . وحين فض المغلف الذي يحتوي على معلومات عن صاحب المشروع تبين انه فلاديمير ارستتييف من مدينـة ريزكني الصغيرة (جمهورية ليتوانيا السوفييتية) .

يبلغ الفـائز من العمر ٢٥ سنة ، وقد ولـد في أسرة عمالية . شغف بالرسم وهو تلميذ ، تخرج من كلية الفن التطبيقي ، ثم خدم في الجيش . واليوم يعمل رساما مزينا في عقدة سكة الحديد في محطة ريزكني .

يتـألف الشعار الرسمي للالعاب الاولمبية الثانيـة والعشرين في موسكو من ثلاثة عنـاصر اساسية هي الرمز الاولمبي وهو خمس حلقـات متشابكـة ، وممشى الملعب الرياضية لتشكل طيفا مقلـدا يتسم به منظر موسكو المعماري ونجمـة خماسية في القسم الاعلى من الشعار فوق الطيف .

ومن المتوقع ان يكون اللون الاحمر للشعار لونا اساسيا . ويجب اعتبار التضاد الزاميا . والشعار الاحمر على خلفيـة بيضاء يمكن ان يكون هـذا التضاد في الالوان . وفي حالات معينة يمكن ان يكون التضاد بالعكس : شعار ابيض على خلفية حمراء .

ان الترابط التناسبي لعناصر الشعار لا يتغير مهما اختلفت احجامه . ومن المستحسن ، لـدى استخدام الشعار في احجام صغيرة ، ان يكون الارتفاع العام (حجم الشعار) لا يقل عن ١٢ ملم .

وفي هذه الايام يتعرف زوار الجناح السوفييتي في معرض مونتريال الدولي « الرياضـة والثقافة في خدمة الانسانية » باهتمـام كبير الى شعار « الالعاب الاولمبية ـ ٨٠ » في موسكو الذي اقرته اللجنـة الاولمبية الدولية ، والى مئات الرسوم التخطيطية الاخرى التي ارسلت الى المبـاراة . ويشير زوار المعرض الى ان جميع الرسامين قد سعوا الى وضع موضوع الاممـيـة في اساس كل الرسوم تقريبا .

شعار دورة الالعاب الاولمبية ال ـ ٢٢ في موسكو

ـ وكالة انباء نوفوستي ـ

رياضيو الطيرة يحتفون بكأس «عثمان ابو راس»

الطيرة ـ لمراسلنا ـ احتفالا بفوز شباب الطـيرة بكأس «عثمان ابو راس» ، اقام فرع الشبيبة الشيوعية في الطيـرة حفـلا رياضيا متواضعا ، استضاف فيه لاعبي الفريق الفائز ولاعبي وممثلي فريقي «مكابي» الطيرة و « هبوعيل » الطيرة .

افتتح الحفل الرفيق عبد المنان شبيطة فرحب بالحضور ، ثم تحدث عن ضرورة الاهتمام بالفرق الرياضية في الطيرة والرياضيين ، ودعمهم لما فيه ضمان تقدمهم وتطورهم .

واشار الرفيق شبيطة الى القضايا والمشاكل ـ وخاصة المشاكل المادية ـ التي تعاني منها الفرق وقلة الدعم من قبل المراكز التي تنتمي اليها هذه الفرق ، ودعا اللاعبين الى الوحدة والنضال من اجل مطالبهم وحقوقهم الرياضية .

وباسم اللجنة الرياضية المركزيـة للشبيبة الشيوعية تحدث الرفيـق عبد القادر ظاهر . فحيا الفريـق الفائز وجميع الحضور ، واشار الى اهمية الهدف الذي اقيم من اجلـه هذا المهرجان الرياضي .

وعرض الرفيق عبد القادر الى اهمية دور الصحافة الشيوعيـة (زاويـة الرياضة) في دعم وابراز مكاسب وقضايا فرقنا العربية .

واستعرض الرفيق عبـد القادر القضايا والمشاكل التي تعترض سبيل فرقنا العربية ونحن على ابواب موسم رياضي جديـد . وطالب الحضور بالتعاون والتآخي والتحلي بالروح الرياضية والنضال من اجل انتزاع حقوقهم الرياضية ، ورفع مستوى الرياضة في القرية ورفع اسم الطيرة عاليا في هذا المجال .

وتحدث مدرب فريق « شمشون » الطيرة الاخ غازي عوض الله فشكر الشبيبة في الطـيـرة على الدعوة والاحتفال وشكر اللجنة الرياضيـة التي نظمت المهرجـان الرياضي ، واشار الى اهمية مثل هذه اللقاءات .

وفي النهاية تحـدث ممثل ادارة «مكابي» الطيرة وممثل ادارة الفريق الفائز (شمشون الطيرة) .

وقدم للحضور الكعك والمرطبات ، واختتم الاحتفال بروح مفعمة بالامل والحماس والروح الرياضية .

فوز مشجع لشباب الرامة

وسط جمهور غفير ، زها على الالف متفرج ، فاز فريق هبوعيل شباب الرامة بهدف واحد مقابل لا شيء ، على الفريق القوي هبوعيل داليـة الكرمل ، اثر ضربة جزاء ١١ مترا (الدقيقة ٣٠) . وتعتبر هذه النتيجة مشجعة لفريـق شباب الرامة لبدء الانتصـار الباهر .

وقد ساد المباراة جو الروح الرياضية العالية التي تجاوب معها الجمهور .

شباب الناصرة يفتتح الموسم بسبعة اهداف !

الناصرة ـ من «نصراوي» ـ بدأ فريق شباب الناصـرة استعداداته للموسم الرياضي القادم منذ حوالي اسبوعين . وقد أجرى مباراة ودية ، يوم السبت الماضي ، خارج ملعبه ، مع فريق هبوعيل مجـدال هعيمق ، هزمه فيها بسبعـة اهداف مقابل أربعة .

بدأت المباراة قوية من جانـب الفريقين ، ولكن ومنذ بدايتها كـان واضحا تفوق شباب الناصرة . فقـد هاجموا مرمى الخصم وسيطروا سيطرة تكاد تكون تامة على الملعب .

ولكن النتيجة كانت عكسية ، حيث سجل هجوم هعيمق منذ الدقيقـة ١٥ هدفا اول لصالحه . هنا اعـاد شباب الناصرة تركيزهم وبنوا سدا منيعا امام هجمات هعيمق .. حولوه بعد لحظات الى سد متحرك لغـزو النصف الاخر من الملعب . وبالفعـل تمكن مجيد سلباق في الدقيقة ٢٥ مـن تسجيل اصابة التعادل بضربة نوبسة ارسلها الى المرمى فاخترقته بعد ان ارتطمت بالعارضة .

وفي الشوط الثاني حاول الفريقان الاجتهاد لكسب المباراة . ولكن شباب الناصرة بدأوا بهجوم كاسح منـذ الدقائق الاولى . وبعد خمس دقائق فقط ، (الدقيقة ٥٠) احرز مجيـد سلباق هدفه الثاني وتبعه الياس مراج بهدفين متتاليين ثم عاد مجيد وسجـل هدفه الثالث ، تبعه عصام زعبي وكريم برانسي ، كل منهما سجل هدفا واحدا فتنتهي المباراة بالنتيجة (٧ ـ ٤) .

وقد ادخل مدرب الفريق عددا من لاعبي فريق الشبيبة ، في محاولة لتجربتهم مع لعب الفريق الكبير .

مهرجان رياضي على شرف مؤتمر الشبيبة الشيوعية لمنطقة حيفا

جرى يوم السبت ٤ـ٩ـ٧٦ ، مهرجان رياضي على شرف مؤتمر منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية . وقـد تبارى المشتركون في مباريات تنس الطاولة ، الشطرنج وكرة القدم . وقد فاز في تنس الطاولة الرفيق الياس زخريان بالمرتبـة الاولى والرفيق رزق عبيد بالمرتبة الثانية . وفي الشطرنج فاز الرفيق انبي يونان بالمرتبة الاولى والرفيـق عصـام زين الدين بالمرتبة الثانية .

وفي كرة القدم فاز اعضاء فرقة « الغـد » بالمكان الاول بعد مباراة مثيرة مع « فرقة صلاح » والتي اسفرت بنتيجـة ٥ـ٣ لصالح فرقة « الغد » .

تعزيـات

تعازينا الحارة الى :

- عبدالرحيم عازم واخوانه والى عموم افراد العائلة بوفاة العم الفاضل **أحمد اسعد حاج اسعد**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيبـة
- سعد اللـه وفـاروق النمري بوفاة **الوالد**
- آل عزات شواهنة بوفاة **الوالدة**
ـ اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في سخنين
ـ جبهة سخنين الدمقراطية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ منطقة عـكا

يدعو الطلاب الثانويين الى اجتماعات شعبية عن **الوضع السياسي والتعليم** ، التي ستعقد يوم :
الخميس ١٩٧٦/٩/٩
عكا في نادي الاخوة — الخطيب **محمد نفـاع** — الساعة ١٢٫٣٠ ظهرا
كفر ياسيف في نادي السلام — الخطيب **أحمد سعد** — الساعة ١٢٫٣٠ ظهرا

بقية مقال عمر سعدي عن التعليم في الوسط العربي على الصفحة الثانية ـ فمعذرة !

أيها العنصريون المهاويس لا تفتحوا جراحات قديمة

سرقوا أراضي الأهلين العرب
ثم يصرخون: "العرب يسرقون أراضي الأمة"!

القدس — لمراسلنا البرلماني — بكل جدية، وبلا حياء مطلق، بدأت لجنة الداخلية التابعة للكنيست، في الاسبوع الماضي، بحث الموضوع الذي أثاره النائب المفدالي (المتدين) يهودا بن مئير عن « اعتداء المواطنين العرب في اسرائيل على أراضي الامة ». وشارك في الجلسة كل من مدير أراضي اسرائيل، مئير زوريع، والمستشار طوليدانو. أما مئير زوريع فقد اعتبر الامر « خطيرا جدا » وقال ان العرب « يسرقون أراضي الدولة » ..

كذلك اشترك في الجلسة الصحفي العنصري اليساهو عميكام الذي كان نشر في صحيفة « يديعوت أحرونوت » سلسلة مقالات هستيرية اتهم فيها دولا عربية، وعلى رأسها ليبيا، بأنها هي التي تمول « مخططات عرب اسرائيل للاستيلاء على أراضي الامة ».. وعاد الياهو عميكام هذا الى ترديد هذه الوقاحة شبه الغوبلزية أمام أعضاء لجنة الداخلية.

وأما المستشار طوليدانو فكان أكثر تعقلا وأكثر احتراما لواقع ما يصيب أراضي العرب في اسرائيل من نهب ومن مصادرة ومن هدم بيوت. فاعترف أن المواطنين العرب، الذين يزداد عددهم باستمرار، مضطرون الى بناء البيوت الجديدة. فاذا اضطروا الى البناء غير المرخص فذلك لان الدوائر المسؤولة تعرقل، باستمرار، اقرار الخرائط الهيكلية في القرى العربية. كذلك نفى المستشار طوليدانو، نفيا باتا، جميع الاخبار الكاذبة عن قيام أي « عنصر عربي أجنبي » بتمويل البناء العربي في اسرائيل.

زوريع يطالب بتخطي القانون

أما المسؤول الاول عن مصادرة بقية أراضي العرب في اسرائيل، مئير زوريع الذي تطالب جميع قوى التقدم في اسرائيل باقالته من منصبه، فلم يكتف باثارة الهستيريا المعادية للعرب بل — وكما جاء في هآرتس (الاحد ٥-٩) — أبدى أسفه على أن دائرته « لا نستطيع ان نتخطى القانون في كل حالة ». وبذلك اعترف مئير زوريع هذا، اعترافا ضمنيا، بأن دائرته قد قامت في الماضي بمصادرات وبأعمال غير قانونية ضد المواطنين العرب في اسرائيل وضد ممتلكاتهم! كذلك فان « أسف » مئير زوريع هذا انما هو اشارة الى رغبته في ان تسمح الحكومة له بأن يعمل « السبعة وذمتها » بلا رادع وبلا قانون!

وقال زوريع هذا ان دائرته احصت ٨٠٠٠ بناء غير مرخص عائدة الى الاهلين العرب في اسرائيل »، ملمحا الى ضرورة هدم هذه البيوت التي تعود، بأغلبيتها الساحقة، الى اللاجئين العرب المقيمين الذين ابعدتهم حكومة مئير زوريع عن قراهم وأراضيهم ثم هدمت قراهم وصادرت أراضيهم وتمنعهم الان من العودة اليها.

برئاسة رابين !

وكشف مئير زوريع النقاب عن اجتماع كان عقد برئاسة رئيس الحكومة اسحق رابين وباشتراك عدد من الوزراء ومن الموظفين الكبار جرى فيه بحث « خطر استيلاء العرب على أراضي الدولة » وتقرر فيه اقامة لجنة وزارية هدفها « وضع الاقتراحات للعمل » ضد هذا « الخطر ». وعلى رأس هذه المقترحات الاسراع فيما يسمى « تسوية الاراضي » — قل: مصادرة الاراضي — و « اتخاذ اجراءات مشددة ضد مخالفي القانون » ..

لا تفتحوا جراحات قديمة !

ومن الواضح أن هذه الوقاحة الزائدة عن الحد، وتحويل السارق الى مسروق بمثل هذه الوقاحة، تثير اشمئزاز الجماهير العربية وكل قوى الاخوة في اسرائيل. وتثير قلقا مشروعا لدى أوسع الاوساط العربية في البلاد. ولم نسمع، الا في اسرائيل، انظمة عنصرية تسلب أهالي البلاد أراضيهم ثم تتجرأ على اتهامهم بأنهم هم السالبون!

وكان الاجدر بهؤلاء المهاويس الا يفتحوا جراحا أليمة قديمة والا يضطرونا الى سؤالهم: من أين جاءت « أراضي الدولة » و « أراضي الامة » هذه التي يتحدثون عنها؟ وبأي « حق الهي » يمنعون أهالي اقرث وكفر برعم والدامون وميعار ومعلول ومئات القرى العربية المهدومة الاخرى من العودة الى قراهم والى أراضيهم؟!

اننا نتوجه الى العقلاء الباقين في جهاز الحكم في اسرائيل ان يكفوا السنة وأيدي المهاويس من بينهم. فالدم الزكي الذي أراقته هذه السياسة العنصرية في « يوم الارض » لا يزال ساخنا. ولا تزال القضية، امام العالم أجمع، هي وقف مصادرة البقية الباقية من أراضي العرب في اسرائيل وحل قضية « اللاجئين » المقيمين منهم.

ويجدر بالعنصريين المهاويس ان يفهموا أن طريقة قلب الحقائق رأسا على عقب لم تعد تنطلي على أحد، لا في اسرائيل ولا في العالم كله. فالى غير رجعة ولى الزمن الذي كان فيه هؤلاء المهاويس ينظمون حرق علم اسرائيلي فوق مدرسة عربية قروية ثم يصرخون: « العرب لا يعترفون بالدولة »! ان الجرائم الدموية التي ارتكبت في « يوم الارض » قد كشفت الحقائق، ونهائيا، أمام الرأي العام العالمي كله.

١٥٠٠ مليون ليرة العجز الجديد المتوقع في الميزانية الجارية

تل أبيب — أعلن مسؤولون في وزارة المالية، هذا الاسبوع، أن الحكومة تجد مصاعب في بيع المواطنين سندات دين حكومية وان مجموع ما سيباع، هذا العام، من هذه السندات لن يزيد عن ٩،٥ مليار ليرة، في حين توخت الحكومة في اطار ميزانيتها الجارية بيع سندات دين ب ١١ مليار ليرة. وسيترتب عن ذلك عجز جديد في الميزانية الجارية يبلغ ١٥٠٠ مليون ليرة. وكانت التقديرات الاولية في الميزانية قد توقعت عجزا ماليا يبلغ أكثر من ٣ آلاف مليون ليرة « فقط » ولكن يظهر الآن أن هذا العجز سيزيد على ٤٥٠٠ مليون ليرة.

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة، مثلها مثل أكثرية الحكومات في البلدان الرأسمالية، تلجأ الى اصدار هذه السندات في محاولة لتغطية العجز المتزايد في ميزانياتها. وتبيعها الحكومة، على الغالب، لمن يمتلكون مدخرات مالية كبيرة من المتمولين وأرباب العمل وكبار الموظفين وتجار العملة في السوق السوداء وغيرهم من المضاربين والمرابين. وهي تعرض للبيع بشروط مغرية، اذ انها مرتبطة بجدول الغلاء، أي كلما يرتفع الجدول ترتفع قيمة هذه السندات بنسبة مماثلة. ومن هنا مصلحة مشتري هذه السندات في رفع الاسعار باستمرار وفي تخفيض سعر الليرة، الذي يجر بدوره ارتفاعا أكبر في الاسعار من نسبة انخفاض سعرها. ولذا فهي مصدر ربح دسم يغتنون منه ويزدادون ثراء فاحشا.

وبالمقابل فان هذه السندات تشكل عبئا كبيرا على الميزانية وعبئا يتحمل أعباءه المواطنون وفي معظمهم من العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود.

وقد أثار ربط هذه السندات بجدول الغلاء بنسبة ١٠٠ ٪ نقمة شعبية واسعة. اذ أن الحكومة تعوض على أصحابها أكثر مما يخسرونه نتيجة لارتفاع الاسعار وهبوط قيمة مدخراتهم تبعا لذلك، في حين تتآمر الحكومة على علاوة الغلاء التي يستحقها العمال والمستخدمون وتدفع ٧٠ ٪ من العلاوة المستحقة. كما تخطط الحكومة، الآن، لاقتطاع جزء من هذه العلاوة.

وأمام تزايد المعارضة لشروط بيع هذه السندات قررت الحكومة ربطها ب ٩٠ ٪ من جدول الغلاء للمستهلك. لكن المصلحة الاقتصادية الوطنية تتطلب الكف عن اصدار مثل هذه السندات، التي هي ديون متراكمة باستمرار، وتقليص الانفاق العسكري الضخم في الميزانية الذي يضطر الحكومة الى اللجوء لمثل هذه الوسيلة المالية في محاولة لتغطية العجز في ميزانياتها.

هذا ومن المتوقع، كالعادة، أن تحاول الحكومة تحميل المواطنين أعباء العجز الجديد في الميزانية الجارية والذي يبلغ، كما أسلفنا، ١٥٠٠ مليون ليرة. وذلك اما بزيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية، اذ أن كل زيادة بنسبة ١ ٪ في هذه الضريبة تدخل الى ميزانية الحكومة أكثر من ٥٠٠ مليون ليرة، واما بتقليص المخصصات الحكومية للانفاق المدني الاجتماعي، مثل مخصصات التعليم والاسكان والصحة والشؤون الاجتماعية .. وغيرها.

لتشديد اليقظة ووحدة الصف في الدفاع عن أراضي كسرى المهددة

شكا — لمراسلنا في الشمال — جرى، يوم الجمعة الماضي، عقد اجتماع في مقام سيدنا الخضر القائم في كفر ياسيف حضره العديد من مشايخ الطائفة الدرزية وأبناء قرية كسرى الجليلية. وقد ناقش المجتمعون قضية أراضي أهالي كسرى، التي تعمل السلطات منذ سنوات على اجبار أهلها على التنازل عنها ومصادرتها، وانتخبوا لجنة من ٤٠ شخصا ذكر أنها ستطلب مقابلة رئيس الوزراء، رابين، ومطالبته بالكف عن مخطط الحكومة لمصادرة أراضي قرية كسرى.

ومع أن المجتمعين اجمعوا في كلماتهم على رفض المصادرة الا أن الظروف التي جرى الاجتماع فيها وتميزت بمحاولة المبادرين أو من يقف وراءهم ابعاد الاوساط الدمقراطية والوطنية من أبناء الطائفة الدرزية والمعروفة بدفاعها المثابر عن أراضي المواطنين العرب عامة وأراضي القرى الدرزية خاصة. فلم يدع لهذا الاجتماع أحد من أعضاء لجنة المبادرة الدرزية، بما في ذلك امام الطائفة الدرزية في قرية الرامة الشيخ الجليل فرهود فرهود.

وحتى حين علم أعضاء لجنة المبادرة الدرزية وذهبوا الى حضور الاجتماع حاول عدد من المشتركين من المعروفين تواطئهم مع السلطة الظالمة وتخليهم عن مصالح شعبهم الحقيقية، منع السيد عاصم خطيب، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية من المساهمة في النقاش حول الموضوع. وكاد المجتمعون ينقسمون بين مؤيد ومعارض. غير أن السيد عاصم الخطيب تمكن من القاء كلمته التي حذر فيها من تسليم قضية الاراضي الى أيد غير أمينة. وقال ان المطلوب ليس اقامة لجان كهذه انما مقاومة المصادرة جديا والتضامن مع أهالي قرية كسرى وغيرهم ممن يتعرضون لمظالم الاضطهاد القومي. وحذر من محاولات تمييع القضية « فالارض أرضنا ولا نريد أن نبادل بها ».

وأعرب عاصم الخطيب عن احتجاجه على تجاهل لجنة المبادرة الدرزية بعدم دعوتها الى هذا الاجتماع. وقال ان الهدف من هذا التجاهل هو عزل اللجنة عن الاحداث. الا أنه أكد حرص اللجنة وعزمها على مواصلة الدفاع عن مصالح أبناء الطائفة الدرزية والمواطنين العرب عامة.

هذا وعلم مراسلنا ان أوساطا من بين أبناء الطائفة الدرزية المعروفين بارتباطاتهم مع سلطات الاضطهاد القومي يريدون ركوب قضية أراضي كسرى لا للدفاع عن هذه الاراضي، (اذ ان بعضهم معروف بالتآمر على الاراضي العربية)، انما لكسب بياض الوجه، خاصة وأننا مقدمون على انتخابات الكنيست التاسعة في العام القادم. بيد أن هذه الاحابيل ما عادت لتنطلي على أحد ولا على أهالي كسرى الذين افشلوا بوعيهم ووحدتهم ومثابرتهم في الدفاع عن أراضيهم كل مخططات المصادرة الحكومية.

ويستطيع أهالي كسرى اليوم مواصلة صيانة أراضيهم الغالية، كما في السابق، اذا هم حافظوا على وحدتهم وتمسكوا بحقوقهم المشروعة ورفضوا كل محاولات تمييع القضية التي ربما استهدف تمريرها بعض من حضروا اجتماع كفر ياسيف.

رسالة الناصرة
يجب معاقبة المعتدين على حرمة المدرسة الثانوية

الناصرة — لمراسلنا — طالب رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد في رسالة بعثها الى مدير بوليس الناصرة، باعتقال المدعو سميح بسيسي، النائب السابق لمدير المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة، وشلة الزعران التي رافقته في يوم الاربعاء الماضي، للتخريب على حفل افتتاح السنة الدراسية البهيج بالتغييرات التي أجرتها ادارة البلدية الدمقراطية في مصلحة الطلاب والمعلمين ومستوى المدرسة العربية الكبرى في البلاد.

وشرح رئيس البلدية الناصري، في رسالته، أعمال الزعرنة التي قام بها المعلم المذكور وشلته التي لا يتجرأ على فعلها حتى حثالة العالم السفلي. وأكد أنه « لولا ضبط النفس الذي أبديناه وفرضناه على المعلمين والطلاب لكانت وقعت امور خطيرة وضحايا. من هنا فاننا نرى خطورة تصرفه الذي يشكل عدة مخالفات للقانون. ونطلب اعتقال المذكور وشلته واتخاذ كل الاجراءات القانونية المناسبة ».

ويذكر أن المجلس البلدي في الناصرة كان قرر، منذ شهر أيار الماضي، انهاء عمل المعلم المذكور كنائب مدير. ولكنه في يوم افتتاح السنة الدراسية تجاهل هذا القرار. وقدم الى المدرسة مع شلة من الزعران مسلحين بالادوات الحادة، محاولا فرض نفسه، ومتمردا على قرارات المجلس البلدي. بل وحاول الاعتداء على رئيس البلدية وممثليها، الامر الذي حدا بجمهور الطلاب والمعلمين أن يصدوه .. وبصعوبة انقذه رئيس البلدية من أيديهم.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع طمرة

يدعو رفاق الحزب والشبيبة للاشتراك في المحاضرة حول:
الحركة العمالية في فلسطين في عهد الانتداب
يلقيها: الرفيق سليم القاسم
القائد النقابي وعضو المكتب السياسي للحزب
وذلك يوم الخميس ٩-٩-٧٦ في تمام الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب في القرية.

المطران — بقية

القوى التقدمية اللبنانية وتنديدا منها بالتدخل العسكري السوري في لبنان. وادعى حكيم، الذي ترعرع سنوات طويلة في اسرائيل على خدمة السياسة الاسرائيلية العدوانية والاضطهادية، ان قوات كويتية تحارب مع القوات التقدمية اللبنانية والفلسطينية. هذا وكانت القوى الوطنية العربية قد تساءلت، لزمن طويل، عن سر قيام حكام سوريا « الوطنيين » بتبني هذا العميل الاسرائيلي المعروف. أما بعد أحداث لبنان فقد ظهر السبب وبطل العجب.

صحيفة — بقية

● ما هو موقفكم من سياسة الحكومة الاسرائيلية الاستيطانية ؟
● كيف تفهمون الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ؟
● ماهي الوسائل والاساليب التي تستخدمونها للتعبير عن مواقفكم في اسرائيل ؟ وما هي الصعوبات والنجاحات التي تحققت في اثناء عملكم ؟
● هل تحمل نتائج الانتخابات البلدية مغزى معينا بالنسبة لكم ؟ وما هو تصوركم لسياسة الحكومة الاسرائيلية في المناطق المحتلة ؟

وقد أجابت هذه الشخصيات كتابة على هذه الاسئلة ونشرتها صحيفة « الفجر » كاملة.

والشخصيات التي استطلعت صحيفة « الفجر » آراءها هي: اليساهو اليشار الرئيس الفخري للمجلس الاسرائيلي للسلام الاسرائيلي الفلسطيني، النائب أريه الياف، دافيد شاحم، الجنرال المتقاعد الدكتور متتياهو بيليد، أووري افنيري، يعقوب أرنون، لطيف دوري، عوزي بورشطين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، دانييل عميت، بنيامين كوهين، يوسف أميتاي، أمنون كابيليوك، عاموس كينان.

هذا وأبرزت صحيفة « عل همشمار » أمس، أهمية هذا الاستطلاع للآراء الذي قامت به « الفجر » وقالت انه يجري لاول مرة في تاريخ الصحف العربية. وكان أول أمس (الاحد) حديث اليوم في القدس العربية.

كذلك أبرزت « عل همشمار » دعوة الياهو اليشار لاقامة مجلس فلسطيني عربي للسلام مع اسرائيل على غرار المجلس الاسرائيلي.

وهذا الاستطلاع للآراء الذي أجرته صحيفة « الفجر » [illegible]

ولكن — بقية

بالفشل أمام عزلة هؤلاء الزعماء المسؤولين، هم أيضا، عما وصل اليه لبنان من مآس ومن خراب.

وأمام انكشاف فساد الانظمة الرجعية واليمينية العربية وعجزها وتآمرها وأمام ما يقوم به حكام اسرائيل من توغل في جنوب لبنان، دون حسيب أو رقيب، وأمام استبسال القوات الوطنية التقدمية اللبنانية والفلسطينية وصمودها الرائع، بل تحولها الى الهجوم في العديد من المواقع، يشتد الغليان الشعبي في جميع الاقطار العربية. وتبرز كارثة لبنان أركان الانظمة الرجعية واليمينية العربية حتى أكثر مما هزتها كارثة شعب فلسطين في عام ١٩٤٨. ويسير التاريخ الى أمام، بطرق عجيبة غريبة، ولكنه يسير الى أمام ولا يرجع وراء.

حول — بقية

أول أمس الاحد، طائرة ركاب هولندية من فرنسا. واحتجزوا ركابها وملاحيها كرهائن حتى يتم اطلاق سراح سبعة فدائيين من السجون الاسرائيلية، بينهم المطران ايلاريون كبوشي وسمير درويش وكوزو اكوموتو الياباني وغيرهم.

ولكن الموقف الحازم الذي وقفته ليبيا، التي اشيع عن نية المختطفين ان يتوجهوا اليها بعد « انتهاء العملية »، وكذلك موقف منظمة التحرير الفلسطينية والاجماع العربي على استنكار عمليات اختطاف الطائرات ورؤيتها كأعمال ارهابية يترفع عنها النضال العربي العادل، كل ذلك أفشل العملية وأفشل معها أوهام الاوساط الحاكمة في واشنطن واسرائيل والرجعية العربية باستغلال العملية لاغراض التحريض على القوى التقدمية العربية وتشويه نضالها العادل، بل واستخدامها لتبرير ما تقوم به من هجمة شرسة على القوى التقدمية الوطنية العربية الليبية والفلسطينية واللبنانية.

اخطبوط — بقية

والقيام بعمليات بناء مكثف فوق هذه الاراضي.

والجدير بالذكر أن الاستنكار الشديد يسود الان سكان الضفة الغربية بسبب عمليات الاستيطان الجديدة التي تنوي سلطات الاحتلال القيام بها في مختلف انحاء الضفة. لانها تعتبر خطرا جديا يهدد كيانهم ومستقبلهم على أراضيهم ووطنهم.

وكما هو معروف أصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المدة الاخيرة، سلسلة من القرارات بمصادرة مساحات واسعة من الاراضي في الضفة الغربية. ومن هذه القرارات قرار بمصادرة مساحات واسعة من الاراضي في العيزرية وأبو ديس، وقرار آخر بمصادرة مساحات كبيرة من الاراضي المجاورة لمدينة بيت جالا. والقرار الثالث، الذي صدر قبل أيام قليلة، بمصادرة حوالي ثلاثة آلاف دونم من أراضي مدينة البيرة.

هذا بالاضافة الى المحاولات الاستفزازية المتواصلة التي يقوم بها المتطرفون اليهود في مدينة الخليل والتي تثير أشد الاستنكار بين سكان المدينة.

الرأسمالية — بقية

وتحاول الرأسمالية الاحتكارية الامريكية تبرير صفقات الموت هذه بالادعاء أن الاتحاد السوفييتي يزيد باستمرار من قواته المسلحة. الا أن النائب الجمهوري، لي أسبين، اعترف بنفسه أن القوات السوفييتية المسلحة لا تهدد أحدا بالعدوان. بل أن أكثر من نصفها يشتغل وقته في الاعمال المدنية في الاتحاد السوفييتي.

وخلال الكشف عن فضائح شركة « لوكهيد » الامريكية لانتاج الطائرات (الحربية والمدنية) تبين أن ٥ بالمئة من عمال الصناعة الامريكيين يعملون في صناعة الطائرات الحربية. وهذا يثبت أن نسبتهم في مختلف الصناعات الحربية هي عالية جدا. كما تبين أن الشركة الامريكية التي تنتج الطائرات الحربية ب ٥٢، والتي كانت تنتج ٤ طائرات في الاسبوع من هذا النوع في أثناء الحرب الفيتنامية، استمرت في هذا المعدل حتى بعد انتهاء الحرب الفيتنامية.

وبالطبع يحتاج تجار الموت الامريكيون الى الحروب المحلية والى النزاعات الدامية والى تأجيج الخلافات والى منع تسوية النزاعات وذلك على أمل انقاذ أنفسهم من أزمة الرأسمالية المستحكمة. وكل هذه التجارة هي على حساب مستوى معيشة الشعب الامريكي وعلى حساب مستوى معيشة الشعوب ودماء الشعوب التي يوقعها حكامها في شراك تجارة الموت الامريكية.

شكرا — بقية

يدربونهم. وكشفت « الجروزليم بوست » النقاب عن فائدة أخرى من فوائد « السياج الطيب » على الحدود الاسرائيلية اللبنانية وذلك باعلانها أن هؤلاء اللبنانيين قد اشتروا في اسرائيل من البضائع، حتى الان، ما قيمته أكثر من مليون ليرة اسرائيلية. وانهم ينقلون البضائع الاسرائيلية الى أبعد من جنوب لبنان ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40
TEL-AVIV—JAFFA
P.P.

تعزية

تعازينا الحارة الى الزميل حنا ابراهيم وعموم آل الياس في البعنة وخارجها بوفاة ابن عمه
سالم عيسى الياس
للفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء.
أعضاء هيئة تحرير وادارة « الاتحاد » وعمال مطبعة « الاتحاد »

في ساجور ومنشية زبدة:

طلاب يتعلمون في العراء في ظل "دولة الدمقراطية"!

ساجور — لمراسل خاص — يتعلم حوالي ٢٠٠ طالب عربي درزي من قرية ساجور العربية في الجليل، تحت الشجر، حيث لا تتسع بناية المدرسة، التي تتألف من خمس غرف فقط، لجميع الطلاب.

وقد بنيت هذه المدرسة منذ عام ٦٨ فقط وبقيت على حالها حتى هذه الايام، رغم توجه أهالي القرية مرات ومرات الى المسؤولين في وزارة المعارف واللجنة المحلية « مروم هجليل ». وفي عام ١٩٧٥ أظهر مندوبو المعارف « استعدادا » لبناء مدرسة جديدة مكونة من ١١ غرفة. وأعلنوا عن مناقصة، ربحها أحد المقاولين.

الا أن وزارة المعارف عادت وألغت برنامجها لبناء المدرسة. وهي تعرقل عملية البناء حتى اليوم، رغم استعداد وزارة الاسكان على تقديم حصتها. الامر الذي ادى بالمعلمين والطلاب الى اجراء الدراسة تحت قبة السماء.

وقد عقد ممثلو القرية مؤتمرا صحفيا أول أمس شرحوا فيه الاوضاع المزرية التي تعيشها القرية « في ظل دولة الدمقراطية » رغم أن ٩٥ ٪ من سكانها يخدمون في « أجهزة الامن » المختلفة. وعلق أحدهم قائلا: « ربما يكون من الافضل ان نغادر البلاد ونعود اليها عن طريق « الجدار الطيب » علنا نحظى بمساعدة تحسن أوضاعنا! »

وفي منشية زبدة!

ويفيد مراسلنا في الناصرة ان طلاب الصفين اللذين هدمتهما السلطة قبل حوالي شهر، يتعلمون في هذه الايام تحت الشجر أيضا. اذ يرفض المسؤولون اعادة بناء المدرسة ويصرون على ارسال طلاب منشية زبدة الى مدرسة بيت زرزير التي تبعد حوالي عشرة كيلو مترات عن عربهم. وذلك ضمن المخطط العام لتركيز سكان المنطقة كلهم في هذه المنطقة — « بيت زرزير » — من أجل ترحيلهم عن قراهم وأراضيهم ومصادرتها.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع كفرياسيف

على شرف المؤتمر الرابع لمنطقة عكا يقيم فرع الشبيبة لقاءا مع رفاقنا القدامى ليحدثونا عن عملهم وذكرياتهم الكفاحية وذلك يوم الاربعاء ٨/٩/١٩٧٦ الساعة السابعة مساء في نادي السلام. يشترك فيه الرفاق:
كمال غطاس
جمال موسى
خليل خوري (أبو سخي) — حبيب ابو عقل (أبو باسيلا)

نادي بيت الصداقة — الناصرة

بمناسبة مرور ثلاثة أعوام على الفاشية في تشيلي تعقد أمسية تضامن مع الشعب التشيلي يوم السبت ١١/٩/١٩٧٦ الساعة السابعة والنصف مساء.
في البرنامج:
كلمات: لجنة التضامن مع تشيلي
اغاني ثورية
فيلم عن الثورة والانقلاب الفاشي.
الفيلم عن المانيا الديموقراطية يؤجل الى يوم الاثنين ١٣/٩/١٩٧٦

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها واشقائه وعموم آل الياس وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم
فريد جميل الياس
وذلك يوم السبت الموافق ١١/٩/١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسة بربارة للروم الاورثوذكس في البعنة.
له الرحمة ولكم طول البقاء.

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيدة سليمان فراج وحنا خشيبون وبناتها مريم وحنه خشيبون وعموم آل خشيبون في كفر كنا وآل سمعان في طرعان واقرباؤهم يدعوكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة والدتهم
لينا حبيب سمعان
وذلك يوم السبت الموافق ١١/٩/١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر كنا.
نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١١/٩/٧٦ في كنيسة دير اللاتين في الرملة قداس وجناز الاربعين عن نفس الطيب الذكر المرحوم
حنا مينا شمشوم
فارملة الفقيد واولادها وجميع آل شمشوم واقرباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في هذا الجناز عن نفسه الطاهرة.
لا اراكم الله مكروها بعزيز.
تقبل التعازي بعد الجناز في منزل الفقيد.

قداس وجناز الاربعين
قداس وجناز نصف السنة

آل غريب في الناصرة وكفر كنا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة
لبيبه ابراهيم غريب
وكذلك يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم
عبد الله يوسف غريب
وذلك يوم السبت الموافق ١١/٩/١٩٧٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية لكل من الاهل والاقارب والاصدقاء.
لا اراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

حنا يوسف بولس يدعوكم للاشتراك معه في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
فرجه جريس بولس
وذلك يوم السبت الموافق ١١/٩/١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الاورثوذكس في أبو سنان.
لا اراكم الله مكروها بعزيز.